❤ لقد تعاهدنا علي السير معاً ❤

## (مقدمة)

## الحُب .....

هو طاقة القلب والروح ..فعندما يغمرنا الحُب ترتفع الاقدام لنحلق في عالم خاص بنا ...عالم ساحر تسبح فيه قلوبنا لنري كل شيء بألوان الحب المختلفة جميع المصاعب تصبح لا شيء الحياة مختلفة الصباح مختلف....

رؤيتنا لجميع الاشياء مختلفة ...سعادة لا منتهية عندما نحصل علي الحب ..

فالحب مخدرات حلال ❤

نورهان سليمان

# (الحكاية الأولى)

# (سيلين)

سيلين ❤

هي انثي تشبهنًا جميعاً فربما تكون انا او انتي او هي او غيرنا من النساء.

هي انثى تبحث عن مكان يشبه روحها.

ف جميعاً لدينا نفس الحلم والامل

ولكن الاختلاف بيننا.... هو في اختيار وقت اتخاذ قرار التغير فربما نستقبل حلم او نودع حلم❤

نورهان سليمان

## الاحلام

ومع أصوات عصافير خارج النافذة وصوت مزعج للمنبه يقطن بطرف المقعد استيقظت آنثى شابه في العشرينات من عمرها ، قامت بكل نشاط لتستيقظ وتبدا رحلة من التعب من أجل أسرتها الصغيرة ،قامت وفتحت شباك الغرفة لتستقبل رائحة الشتاء المميزة.

استنشقت الهواء النقي لتمتلئ رئتها به، ولتبدا يوماً من التعب ولكنه تعب محبب إليها أيقظت زوجها الذى في نومً عميق أيقظته، لتبدا دورها كزوجة مسئولة ،اخبرته بأن اليوم هو وقت الحفلة السنوية لعيد الاسرة بالمدرسة، وكعادة زوجها أخبرها بأنه مشغول بتجهيز أعماله في الشركة ، أصرت عليه لكن دون جدوى فهي معتادة علي أن تتحمل عبء أبنها بمفردها.

فقامت وجهزت أبنها للذهاب إلي المدرسة ،ولم ترغب في إحزان قلب أبنها ،فكذبت عليه وقالت سوف أتي انا وابيك المدرسة اليوم .

نزل الابن لركوب أتوبيس المدرسة، وعادت هي الي تلك المملكة الصغيرة ،فهي تعشق منزلها وتلك الشرفة ،التي تجلس فيها بالساعات علي انغام فيروز ،وهي تحتسي مشروبها المفضل، وكم مضي علي زواجها ثامنة اعوام تحملت غياب زوجها تارة، وخيانته لها تارة أخرى ،فهي تحملت الكثير من أجل إياد ابنها، التي تعتبره ثروتها الحقيقة رغم صغرها، فهي تتميز بعقل ناضج وحكمة بالغة في تصرفاتها ،كثيراً ما تعرضت لأهانت وخيانات من زوجها وتحملت ، من أجل ا أسرتها وابنها إياد ومن أجل أيضاً ،رد فعل والدها ف والدها من صعيد مصر ،يحترم العادات والتقاليد ويرفض انفصال ابنته من زوجها وكعادة مجتمعاتنا الشرقية تحملت سيلين ،نعم هذا هو اسمها فهي أنثى جميلة صاحبة بشرة بيضاء وعينان سوداء مكحلة وشعر أسود كالون الليل الحزين، وقوام ممشوق فهي كانت أجمل فتاة في العائلة وطالما حلما بيها شباب كُثر ورغب الزواج بيها كثيراً من شباب العائلة ولكنها اختارت زوجها أحمد بناء عن رغبة والدها ،ف أحمد كان شاب طموح يعمل في شركة هندسية ،تزوجته دون ان تعلم بأنها ستصبح مع الوقت أتعس انسانه، فهي تفتقد الحب والرعاية والحنان دائما ينهرها بأقذر العبارات،الخادشة للحياء فهو تربي بحي شعبي في القاهرة، فكبر علي هذا الأسلوب الهمجي.

ولكن سيلين كانت رقيقة وحالمة تهوى ،الموسيقي ،والكتب وحضور الحفلات لمطربها المفضل.

ورغم تلك الظروف أكملت سيلين الحياة مع زوجها المتغطرس الفاقد لجميع مشاعر المودة والرحمة التي حث عليها الإسلام .

وقامت بعد ان جمعت أطباق الفطار تبحث عن فستان جميل لتحضر بيه حفلة المدرسة ،لتفرح قلب ابنها الصغير بحثت هنا وهناك حتي وجدت فستان اسود انيق، شيفون مطعم بحبات لامعه من الخرز والذيل من الستان .

تكحلت بكحل ازرق حتى تظهر، جمال عينها، وتركت شعرها، دون رابطة شعر، وارتدت حذاء اسود بكعب طويل، لتصبح مثل أميرات ديزني نزلت ،وذهبت للمدرسة وبخطوات متزنة وأنيقة وصلت و

دخلت في قاعة الحفلات ،في انتظار برنامج الحفلة .

جلست بجوار أمهات أصحاب ابنها إياد ،وظلت تتحدث معهم في امور الدراسة ونشاطات أبنائهم وهي تشعر كآن هناك أحد يتابع حركاتها فهى تراه بطرف عينها شعرت آن هناك شخص يراقبها بصمت حاولت جاهدة بالانغماس في الحديث مع أصدقائها بالحفلة دون ان تبالي أو حتى تعلم من هذا الشخص المتطفل كنوع من أنواع الفضول ،بدأت فقرات الحفلة وذلك الشخص ينظر تجاهها، بدأت تتوتر وزاد توترها كلما زاد تحديقه بها فبدأت تنظر الي الأرض وترفع طرف عينها تجاه هذا ،المتلصص لترى من هذا الشخص الذى حرمها من متابعة الحفلة بسبب توترها واذ

بيها تجد  شاب ثلاثيني طويل القامة ذو لحية خفيفة ،وشعر اسود كثيف وعينان بنية ،وعضلات مفتولة وملامح اشبه بالإسبان والعرق الغرناطي ملامح رجولة ممزوجة بوسامة بالغة  نظرت وكآن دوران الارض توقف وسار بقلبها خفقات مستمرة، ارتباك متزايد ،حتي  لاحظ هذا الشخص حركاتها المرتبكة أبتسم لها ابتسامة خفيفة ،كآنه اراد ان يخبرها، لا تخافي هدئ من روعك  قامت فجاءة ونظرت باتجاه الكواليس لكي تأخذ أبنها إياد  ،وتهرب خوفاً من ذلك المتطفل

خرجت مهرولة لتنهى تلك النظرات القاتلة و لتختبئ بمنزلها المقدس .

## البحث

دخلت سيلين الي البيت لترتمي بأحضان دفئ منزلها وتنسىٌ أمر ذلك المتلصص ولتكمل الساعات المتبقية من اليوم الطويل .

وفي المساء دخلت غرفة ابنها وتحاول شغل نفسها ، بأي شيء تسأله ماذا فعلت اليوم ،ماذا تريد ان تأكل ، كيف كان يومك اسئلة من هذا القبيل ورغم هذه الدوشة التي قامت بيها من اجل أن تخرج ،هذا المشهد الذى مازال يدور بمخيلتها، في محاولة منها ان تقنع نفسها بأن لا شيء حدث اليوم ، وان هذا المتلصص ربما وجدني أشبه احداً من عائلته لكن في محاولة بائسة منها لأن نظرت عيناه ما زلت تطاردها.

انتهي يومها الصعب ،وجاء زوجها من العمل ،حاولت بكل الطرق أن تتحدث معه وتشعر بإن زوجها يريد ان يتكلم معها ويخبرها كيف كان يومه ف تشعر أن هناك زوج يريد أن يشاركها يومه ولربما تخبره هي أيضاً عن ذلك المتلصص ولكن دون جدوى ف(أحمد) لا يريد مطلقاً أن يعرف ماذا حدث في الحفلة بحجة أنه متعب ويومه كان صعب كانت وقتها تريد أن تخبره يومي كان اصعب منك يا أحمد ارجوك احميني واحتويني أنا خائفة ،لكنها امتنعت

عن الكلام لأنها تعلم أن لا فائدة من هرائها هذا فقامت لترفع الأطباق من علي السفرة ،وتقوم بتنظيف المطبخ لتنهي شقاء يوماً، طويل ولكنها قبل الذهاب للنوم ،امسكت هاتفها المحمول لتفتح مواقع التواصل الاجتماعي، واذ بأشعار بان هناك رسالة في الرسائل المرسلة ،مطلوب الموافقة عليها ،تذهب لتجده هو نعم هو ذلك المتلصص أرسل إليها رساله، لحظة من الوقت توقف بها قلبها فشعرت بهبوط حاد بالدورة الدموية كيف توصل الي حسابها علي الفيس بوك

كيف وجدها ،ورغم خوفها الشديد إلا انها تريد أن تعرف ماذا كتب وكيف توصل الي حسابها ،فتحت الرسالة لتجد رسالة قصيرة ،كتب بها ( لم أري شيئاً اجمل من تلك النظرة الخجولة فقد زادتك جمالاً فوق جمالك )

صمتت ولكن دقات قلبها كانت قوية و مندفعة ،كيف يكون بهذه الجراءة، كيف يكتب لي هذه العبارة كيف وجدني . ارتجفت يداها وهي تقول له...

/ انت مين وأزاي وصلتلي وأزاي تبعت الرسالة دي ؟

/ انا چود كنت في الحفلة النهاردة كمتبرع ف انا كنت موجود عشان هتبني اطفال عندهم مواهب واتكفل بيهم للمشاركة في المسابقات الدولية وعلي غير العادة ....

قطعته وهو بيتكلم ومواصل كلامه كآنها خائفة أن تسمع المزيد من الكلام وقالت

/ جبت حسابي أزاي؟

*/ انا دخلت للشئون الطالبة عشان اشوف ارقام اولياء الامور اللي هتبنا اولادهم فنياً واخدت ملف ابنك إياد و.....*

*لم تجعله يكمل حديثه وقالت*

*/ انا مش عايزة ابني يشترك في مسابقات ؟*

*كآنها خائفة تريد ان تقطع التواصل مع چود حماية لنفسها قبل كل شيء.*

*لم تجعله حتي يكمل وقامت بتفعيل خاصية الحظر ،لتقنع نفسها انها الان بآمان .*

*لتغلق مغارة قلبها الذى بدا بالعويل والصراخ من تلك اللحظة التي رأت بها چود اغلقت هاتفها وقامت مسرعة لتنام بجوار أحمد زوجها حتي تشعر بالأمان.*

*و في صباح اليوم الثاني ،قامت كالعادة علي مسئوليتها المعتادة بعد خروج زوجها للعمل ، وهي تلتهي بأعمال المنزل.*

*سمعت صوت رساله علي الايميل الخاص بها ، شعرت بارتباك وخوف شعرت أنه هو ،ولكن هدأت من روعها عندما وجدت أنه ايميل من المدرسة حمدت الله ، وفتحت واذ بالإدارة تطلب منها الحضور شعرت بالزعر خوفا من أن أصابت ابنها بمكروه ، وهرعت لترتدي أي ملابس والذهاب للمدرسة.*

*وفي المدرسة قام المشرف الاسرى بإدخال سيلين لمكتب المديرة .*

الصدمة هنا عندما دخلت لتجد چود يجلس امام المديرة ودار الحديث هذا

المديرة/مدام سيلين استاذ چود عايز يتبني موهبة ابنك وحب يتواصل معاكي من خلال المدرسة ايه رايك

نظرت سيلين له وفي عينه لمعة انتصار عليها ،فنظرت له وقالت

/ انا مش عايزه ابني ينشغل عن الدراسة ،انا ضحيت بتكملة تعليمي عشان اتفرغ لابني ويتفوق دراسيا .

ردت وكأنها تريد أن تخبره بأن يتوقف عن الإلحاح عليها وخصوصا وهي تعلم نواياه تجهها .

رد چود/ مطلقا الفنون بتهذب الروح وبتخلق عباقرة وادباء ومفكرين وانا اخترته هو ومجموعه من زمَيله عشان اتكفل بيهم فنيا وهكون حريص علي مستواهم التعليمي.

المديرة/ بشكر حضرتك جدا استاذ چود وهبعت ايميل حضرتك لكل اسر الاطفال اللي اخترتهم وشكرا لتبرعاتك معانا.

هكذا انتهي الحوار بين الثلاثة وقام چود ورحل وترك سيلين تجلس امام المديرة كالبلهاء لم تفعل شيء يذكر هي الوحيدة التي تعلم نوايا هذا الشاب الذى يرتدى ثياب الفضيلة

ماذا أفعل كيف اتخلص من ذلك الشخص هكذا كانت تتحدث الي نفسها ،والمديرة تتحدث إليها وتقنعها بموهبة أبنها وهي بعالم اخر لا يعلم عنه شيء غير الله .

***انتهت المديرة من الحوار التي لم تسمع سيلين منه شيء بسبب تشتت افكارها وقامت بعد أن أخذت ايميل چود، وفي قرارة نفسها تخبر نفسها ان هناك أمل للابتعاد عن هذا الخطر رحلت من المدرسة وكآن العالم كله يدور برأسها.***

**الاقتراب**

عادات سيلين الي المنزل لتجد زوجها بالبيت، في غرفته يتحدث بصوت منخفض دخلت الغرفة بسرعه ف ارتبك واغلق الهاتف بحجة انتهاء المكالمة ، هي تعلم ماذا كان يفعل ولكنها لا تبالي ،ف من وقت زواجهم وهو يقوم بالخيانة حتي مع أقرب اصدقائها ،وعندما كانت تواجهه كان يتحجج بأن الغلط منها لأنها تتركه وتهتم( بإياد )

سكتت وهي تتحدث مع أفكارها هذا اليوم لا يوجد لدى طاقة لكي اتناقش معه .. ولكن رغبة في معرفة بعض الاشياء

قالت له / ليه جيت بدرى ؟

/ كان عندي اجتماع وانتهي حبيت ارتاح في البيت ،انتي كنتي فين ؟

/ كنت في المدرسة بخصوص إياد في رجل اعمال عايز يقدم مساعده للمدرسة وهيتبنى إياد فنيا

/ كويس جدا اهتمي بالموضوع دا دورك كأم

اتلغبطتت سيلين وقاطعته

/ دا انا كنت هبعتلك ايميل استاذ چود عشان تتواصل معاه انت

قطعها احمد

انا مش فاضي سيلين دا دورك انتي جهزيلي الغدا

هكذا انتهي الحوار بينهم ،للمرة الثانية تجد سيلين نفسها في موقف صعب، قامت لتكمل دورها ،وهي مضطربة ومتوترة .

انغلق الموضوع بالنسبة لسيلين ولكن بالنسبة للچود بدأ

انهمكت سيلين بأعمال المنزل ولكن راسها كبندول الساعة يتحرك باستمرار مليون فكرة وسؤال في رأسها يتحرك ،جلست مع أبنها وزوجها علي ،سفرة الغذاء دار حوار بين ابنها وزوجها وكالعادة لم تكن معهم ،فهي حاضرة معهم ولكن عقلها مع ،ذلك الرجل الذى دخل حياتها ليدمرها . ويحاصرها كيف اتخلص منه

انتهي الغذاء وذهب أحمد ليرتدي ملابسه ليخرج ،مع أصدقائه جلست هي تنظر إلي الأطباق وعقلها ليس معها وأثناء ذلك وهي مستغرقة في افكارها دق جرس الهاتف ، أسرعت لتجد( برايفيت نمبر) رقم مشفر فتحت على الرقم المشفر ،لتجد صوت رخيم ومميز ،قبل أنا تسأل من توقعت هو نعم هو (چود).

أغلقت الهاتف في محاولة بائسة منها، بالبعد عنه لماذا يلاحقها لا تعرف حتي الآن ،وهي سارحة مع افكارها دق صوت رسائل الواتس أب ،نظرت لتجد الرقم المشفر أرسل لها رسالة ، قال فيها

( سيلين تصدقي عن انتساخ الأرواح انك تلاقي جزء من روحك في روح شخص تأني انا دا حسيته معاكي من أول لقاء وارجوكي اسمعى لصوت قلبك )

مسحت سيلين الرسالة وأغلقت الهاتف وذهبت لتهرب من واقعها بالنوم .

وضعت رأسها علي المخدة ولكن لسان حالها يتسأل لماذا أنا وهو يعلم أني زوجة و أم هل يراني امرأة خائنة بأي وصف يراني حاولت إخماد أفكارها وذهبت في سُبات النوم

الساعة التاسعة صباحاً صوت حركات واتصالات حولها انتبهت واستيقظت مفزوعة أين إياد هل تأخر علي المدرسة لتجد أحمد امام التسريحة يقوم بتصفيف شعره وقال لها.

ايه يا سولي انتي كنتى بتحاربي ولاه ايه رجعت امبارح لاقيتك نائمه والمنبه رن النهارده وانتي مش معانا

/ طب ايه اللي حصل إياد نزل المدرسة

/ ايوا انا نزلته للباص وانا كمان نازل دلوقتي لأني متأخر وهفطر في الشغل

انتهي الحوار بينهم ذهب أحمد للعمل و قامت سيلين لتجهيز فطار لها ، دق جرس الباب قالت نعم هذا معاد البواب ليحضر لي طلبات المنزل قامت ،متوجه لباب لم تجد البواب بل وجدت شاب نحيل اسمر يحمل في يده باقة ورد حمراء ، وقال لها

حضرتك مدام سيلين

قالت نعم انا سيلين

اعطها الورد وقال. لها هذا الورد لحضرتك

أخذت الورد ،لتجد عليه كارت مكتوب فيه ( الحلم مش مستحيل سيلين انا عايز اكمل باقي حياتي معاكي لأنى لاقيت فيكي روحي الضايعه مني .....چود)

لأول مرة تبتسم سيلين لأول مرة تشعر بتلك المشاعر البكر، نعم بكر فهي لم تشعر بالحب قبل ذلك ف حتى أحمد تزوجته برغبة من أبيها دون الشعور نحوه بأي مشاعر فهو ابن زوجة عمها من زوجها الأول وبحكم القرابة بينهم كانت تراه باستمرار وتزوجت وهي في أولي جامعة ،وعندما تحرك إياد في احشائها تركت الجامعة من أجله.

فهو بالنسبة لها الحب الأبدي هو إياد ف هذه اول مرة يخفق قلبها بسعادة ولكن تلك السعادة ممزوجة بخوف لأنها (آم) فلن تفعل مثل ما يفعله زوجها فهو خائن ولكن هي لا وربما (چود) اراد بهذه الرسالة أن يطمئنها بأنه يراها حبيبة له ولا يريد أن يضعها في خانة الزوجة الخائنة فهو يريد أن تبقي معه لآخر العمر .

**تصاعد**

مرت اللحظات كالدهر علي سيلين واخيراً قررت تتحدث معه وفي قرارة نفسها ،تعلم انها آخر محاولة لصد چود عن التعرض لها فتحت الرسائل علي الهاتف وقالت له

(أستاذ چود ليه بتصر علي تخريب حياتي ،انا زوجة وام وابنة لوالد قدم لابنته الكثير ارجو من حضرتك أن يبقي التعامل بينا من خلال ادارة المدرسة ،لو عايز تعيش نزوة مع حد يبقي أكيد مش أنا دور علي حد غيري واعتبر دي اخر رسالة ) وقامت بأرسال الرسالة دون حتي الانتظار من رد الطرف الاخر ، واغلقت الرسائل علي الهاتف وقامت بالاتصال ب (أحمد) كأنها تريد محاولة من دعم زوجها رد أحمد عليها

/ الو سيلين اخبارك دلوقتي ايه

/ تمام يا احمد انا كنت عايزه ابعت اياد النهاردة عند ماما ونخرج النهارده مع بعض

/ انا مشغول يا سيلين النهاردة عندي ضغط شغل

/ بس احنا بقالنا فترة مخرجناش لوحدنا اخر مرة من اكتر من ٣سنين يا احمد

/ سيلين لو فاضية ومش لاقيا حاجة تعمليها اتسلي كده ورتبيلي دولابي ومكتبي لكن انا مشغول بعتذر سلين يالا سلام

وفجاءة اغلق الهاتف وهي مازالت تريد ان تتكلم .

صمتت للحظة وانهمرت في البكاء لماذا يا ربي يحدث معي هذا ،اتمني أن احيا مع زوجي حياة ودوده يملئها الحب لماذا لا يساعدني في قمع هوى نفسي ،واعطائي الدعم والاحتواء . ظلت تبكي ولا أحد يشعر بها وبما تشعر انتهت من بكائها ،و أخذت قرار بانها ستضاعف من وقتها ومجهوداتها لابنها (إياد).

انتظرت وصوله بفارغ الصبر ،لتعطيه جميع مشاعرها واهتمامها

نعم قررت ان تحتمي بابنها من ضعف نفسها .

وبدأت بداومة جديدة انتظرت وصوله من المدرسة ،جاء (إياد) استقبلته سيلين بحضن كبير ،ودار بينهم حوار طويل

/ حبيب ماما جه من المدرسة بطلي الصغير عملت ايه النهارده يالا احكيلي يا قلبي بالتفصيل

/ وحشتيني يا ماما أنا النهارده خرجت بالباص مع صحابي عشان نروح عند عمو چود نشكره

لحظة توقفت سيلين عن الاسئلة،ماذا يحدث عندما اسمع إسمه لماذا اتوتر هكذا ،ولكن لا تتعجب ف هي تعلم ان چود سيظهر في نطاق حياتها وستسمع اسمه باستمرار ، سكتت ثم قالت له اكمل إياد وبعد ان ذهبت لعمو چود ماذا فعلت هناك .

/ اشترى لينا هدايا ووزعها علينا وعملنا حفلة فيها شخصيات الدعسوقة والقط الاسود وكارتونات كتير يا ماما .

قال هذا وهو سعيد ،فسالته سيلين كيف تعامل معكم عمو چود

/ عاملنا كويس جدا وعرفنا علي ناس كتير هنتدرب معاهم علي الرسم حاجة كده مش عارف اسمها ايه .

قاطعته سيلين وقالت له

قصدك ورشات عمل للرسم يا حبيبي

رد اياد وقال

ايوا هي دى

وبعدين اتغدا معانا

قاطعته سيلين كآنها ترغب في معرفة المزيد عن چود فسالته

انت مبسوط في ورشات العمل يا إياد

/ جدا يا ماما وقالنا عمو چود انه هيعملنا رحلة وحفلة كبيرة مع بابا وماما .

صمتت وكآنها تسارع دقات قلبها التي لاتعلم هي لماذا متوترة هل خوفاً من الحفلة ولقائها بيه ام من وجوده القريب والمستمر منها .

تركت إياد ولم ترغب في معرفة المزيد عنه ،حتي اياد يا ربي الذى اردت الهروب من وحدتي معه ،يخبرني عن چود أشعر وكآن الطرق جميعها تؤدى إليه .

صمتت والحزن يخيم عليها .

مرت الايام سريعاً واقتربت الرحلة و الحفلة المقامة تحت رعاية شركة چود .

قبل الدعوة بأيام قررت أنها لن تذهب لو أحمد لم يأتي معها

وفي تلك الأثناء لم تتطلع سيلين علي الرسائل التي دائما وأبدا لا تنقطع من چود جاهدت نفسها بكل ما أوتيت من قوة حتي لا تسقط في قاع هي لا ترغب به .

ف هي مقتنعة بحياتها مهما كانت مملوءة ،بالحزن والتعاسة فكل ذلك يهون من أجل إياد ونظرة منه.

في تمام الساعة ٨ مساءاً قبل الرحلة بيوم .

دخل أحمد البيت ليجد سيلين موجوده بالمطبخ تخبز كعكة من أجل إياد ،سيلين سيلين هكذا دخل احمد ينادى علي سيلين بشكل متكرر قالت نعم -أحمد أيه الجديد

ردت هكذا كا نوع من أنواع المزح معه قال لها

أتصل اليوم أستاذ چود المتبني إياد فنيا لياكد علينا موعد الحفلة في ( العين السخنة) بكرا الساعة ٨ صباحاً

صمتت لبرهة من الوقت وقالت

ستأتي معي لن اذهب بمفردي

رد احمد سيلين غذا يوم شاق مش هقدر أجي معكم قالت إذن مش هروح نهرها احمد قائلا

***/ انتي ليه مش متحملة دورك كأم سيلين***

***/من غيرك مش هروح أحمد***

***صمت أحمد قليلا متعجب من اصرار سيلين فقال***

***/ تمام سيلين هروح بس لمدة ساعتين فقط وهرجع أنا وانتي ارجعى مع سارة مامة عمر صاحب إياد .***

***علي مضض قبلت سيلين بهذا العرض .***

***اللقاء***

***مع صوت فيروز في الخلفية ، دق صوت المنبه فهى غيرت النغمة المزعجة وجعلتها نغمة لفيروز يبدو أن براثن السعادة بدأ يتغلل حياتها رويداً رويداً .***

***استيقظت سيلين وبداخلها دعاء ،تتمني أن يمضي اليوم علي خير دون أن تقترب من كابوس حياتها (چود) لم تترك نفسها لأفكارها،قامت وايقظت إياد لتجهز معه حقيبته الممتلئة بالألوان و ملابس للتبديل في حالة حدوث أي مكروه هناك وذهبت لغرفة أحمد لتجهز الملابس له ،ثم ذهبت للمطبخ لتحضر كوب من القهوة لأحمد ،حتي يستفيق من النوم وبدأت تجهز نفسها ف اختارت فستان أبيض مطرز بورد قرمزي وزهري ،ضيق من الأعلى ليتسع من أسفل مثل فستان الأميرات التي يتمتعن بأنوثة ورقة مبالغ بيها ،اما الحذاء ف قد اختارت حذاء بسيط جدا يتناسب مع جو الحفلة فهو مقام في فندق بمدينه السخنة، فلم تبالغ باختيارها للحذاء وبدأت بتصفيف شعرها مموج كشعر الفتيات بإسبانيا والبرازيل ووضعت رابطة شعر عليها فراشة زهرية .***

***ولم تبالغ بوضع مستحضرات التجميل ،فوضعت كحل فيروزي ليليق مع ورود الفستان ولتبدو كفتيات الأساطير فوجها المشرق وبشرتها النقية ووجنتها الحمراء كانت تبدو كملاك جاء العالم بشكل خاطئ .***

دق هاتف أحمد ليجيب فورا اهلا أستاذ چود نحن مستعدين للنزول من فضلك أرسل الموقع علي الايميل انتهت المكالمة التي لم تستغرق سواء دقيقتين او ربما اقل بكثير استعدت الأسرة ليغلقو باب المنزل ويبدا يوم جديد .

دق صوت الرسائل ،اه انه الموقع للفندق سيلين هكذا قال أحمد ولكن سيلين لم تتكلم ابدا ظلت صامته حتي ،وصلو الي الفندق ف هو فندق فخم ،الارضيات من البورسلين الفاتح والسقف عالي يتدلي منه دلايات ضخمه مرصعه بالكريستال وعند الوصول للريسبشن الاستقبال تقدم احدهما وقال أستاذ أحمد اهلا بحضرتك الحفلة من هناك وأشار علي ردهة طويلة اخرها قاعه كبيرة أيضا مزركشه بإضاءة جميلة ومبهجة تقدم أحمد وخلفه سيلين وهي ممسكة بيد ابنها (إياد) .لكنها تنظر للأرض خائفة ان تقع عينها صوب (چود) واذا بصوت خلفها يتهامس

(دلوقتي بس يبدا قلب چود بالحياه) سمعت تلك الكلمات أيقنت أنه چود نظرت خلفها لتجده يقف بخطوات قليلة منها شعرت بقشعريرة تسرى بأوصالها .

فكان چود يقف وهو يرتدى بنطال بني مع قميص ازرق فاتح وساعة جلدية يبدو انها من احدى الماركات العالمية وحذاء بني والقميص مطوي زراعه الي المعصم لتبدو يديه المشعرة المنتشرة بيها عروق بأرزة ،وشعره مصفف ولكن مع نسمات الهواء تطاير بعض الخصل لترسم له شكل أجمل .

نظرت له بارتباك وقالت اهلا بحضرتك استاذ چود نظر لها بابتسامة تعتليها خبث المحب اهلا مدام سيلين كان أحمد قد أخذ خطوتين .

للأمام فنادت عليه سيلين أحمد تعالي لتتعرف علي استاذ چود

اهلا مستر چود

اهلا استاذ احمد

هكذا تم السلام بين الاعداء .

نظر چود لأحمد نظرة حقد كره فكيف ل هذا الرجل ان يسرق روحي التي تقطن سيلين فأنا اشعر بأنى مصاب بسيلين تمنيتها من أول لقاء تمنيت البقاء بصحبتها لأخر لحظة بالعمر ماذا حدث بداخلي حتي اعشق تلك المرآة وأنا اعلم انها زوجة .

هكذا تحدث چود مع نفسه عندما نظر الي أحمد

*سعيد جدا بمعرفة حضرتك مستر چود

بتلك الكلمات فصل أحمد حبل افكار چود.

رد چود بطريقة حادة وأنا ايضا تفضلو بالجلوس هناك في المكان المخصص لكم.

ونظر الي اميرته(سيلين) بنظرة حب تملئها الغيرة

فكيف سأتحمل اليوم وأنا أرى حبيبتي بصحبة هذا الرجل هكذا كان يتحدث چود مع نفسه .

أما بالنسبة لأميرته فهي كانت تلقي عليه نظرات سارقه حتي لا يراها أحد .

تنظر له وهو يتحدث مع أحمد ومع عائلات المشاركين بالحفل وهو يتحدث علي منصة الحفلة كيف يبتسم وكيف يتحدث وكيف يتعامل مع الجميع ،كل تفصيلة كانت تراه بنظرات تختلسها من لحظة لأخرى

وهكذا كان چود أيضاً يتابعها باستمرار يغضب عندما يجد أحمد بجوارها أو عندما يتكلم معها ويبتسم عندما يراها تنظر له خلسة فيشعر بأنها تشعر مثلما هو يشعر هكذا دارت أجواء الحفلة حتي جاء لأحمد مكالمة من العمل تخبره السكرتيرة بأنها لا تجد الملف الهندسي لمشروع الكوبرى فيتذكر أحمد ان هذا الملف في المنزل وهذا الملف مطلوب بشكل خاص وضروري ،ف اعتذر من الحضور وخصوصاً من مستر چود الراعي الرسمي للحفلة ،ذهبت خلفه سيلين تتطلب منه ان تذهب هي واياد معه

قال لها لقد اتفقنا امس ستكملين باقي الحفلة وترحلين مع سارة .

حاضر أحمد اعتني بنفسك

لم تريد سيلين البقاء لوحدها فهي تشعر دائما بالخوف ولكنها لا تريد ان ترهق عقلها هراءاً ف دخلت الحفلة وقبل الوصول لباب القاعة وجدت أحد يسحب زراعها بسرعه نظرت بخوف لتجده هو (چود) لأول مرة تقف امامه مباشرة دون حواجز

/ لأمتي هنفضل نلعب مع بعض لعبة القط والفار

/مفيش بيني وبينك أي لعب انت حد ليك حياتك وأنا كمان كده

/ لا في يا سيلين ممكن نتكلم ممكن تسمعيني أنا مش حد وحش زي ما انتي متخيلة أنا لو عندي غلطة فهى حبي ليكي

/ انت لحقت تحبني امتي

/ السؤال دا جاوبتك عليه انتي اللي مش عايزه تقتنعي ان الحب مش محتاج سنين او وقت والدليل انك مش بتحبي جوزك وانتي عايشه معاه بقالك سنين

صدمت سيلين من تلك وكأن الأرض توقفت عن الدوران كيف شعر بي هكذا كيف يعلم بأدق تفاصيل حياتي لكن قطعت حبل أفكارها وردت

/ انت تعرف منين او أزاي اني مش بحب احمد

/ من نظرتك الحزينة وعيونك التايهة

/ ارجوك سبني ادخل لحسن حد يشفنا

/طب اوعديني نتكلم لما نرجع

/حاضر چود حاضر

هكذا انهت هذا الحوار السريع ،ولتتخلص من إلحاح چود

دخلت القاعة لتبحث عن سارة لتتفق معها بأن تستقل معاها هي وزوجها السيارة وقت انتهاء الحفلة .

كانت تبحث عن سارة وهو يلاحقها هنا وهناك .

حتي وجدها تتحدث مع سارة ولما يعرف ماذا تخبرها أو عن اى موضوع تتحدث انتظرها انتهت من حديثها مع سارة وذهب إلي سارة ودار بينهم حوار

خير مدام سارة في مشكلة أصلي شايفك بتكلمي مع مدام سيلين في مشكلة اقدر احلها

ابتسمت سارة وقالت

لا مفيش هي بس بتتفق معايا عشان انا وامجد جوزي نوصلها

صمت (چود) وفي لحظة ابتكر خدعه ماكرة فرد بسرعه

بس أنا كنت محتاج سيارتكم في صناديق كتير تبع ورش الرسم ممكن تأخذوها معاكم وأنا هركب مدام سيلين في باص الطلاب وهشرف عليهم بنفسي .

ردت سارة لكن سيلين ممكن تزعل

قاطعها چود

لا طبعا كله لمصلحة الأولاد اكيد مش هتزعل

تمام مستر چود

انتهى الحوار ،ولمعت نظرة چود لشعوره بالانتصار .

جلست سيلين علي طاولة بمفردها تنظر هنا وهناك .

وتتذكر ما تحدث عنه چود نعم انه علم بحزني دون ان أخبره

علم ان داخل روحي أنثى ماتت قهرا من خيانات زوجها .

وعدم تقديره لها وإهماله المستمر لها ،لم يشعرها أنها شخص مهم بالنسبة له

وقتله لمشاعرها بالإهمال

وهي مستغرقة في خواطرها

سمعت (إياد) ينادى

مااااااما ردى عليا

انتبهت لحظة

اسفه حبيبي في حاجة

لا بس كل اصحابي مشيو

/ احنا هنركب مع عمر صحبك حبيبي

/ ما هو كمان مشي

هنا قفزت سيلين من المقعد مفزوعة كيف هذا تمتمت بكلمات غير مفهومة تبحث هنا وهناك .

فلا تجد احد تخرج مسرعة ومعها إياد لتجد أى فرصة أمل للهروب من هذا المكان

وخصوصاً أن ليس معها مال كافي لاستأجر سيارة خاصة لتعود إلي القاهرة

خرجت بسرعة من باب الفندق

لتجد سيارة فارهة تقف أمامها

وكباقي المفاجآت وجدت چود بانتظارها .

حدقت عيناها وهي تنظر له وكأنها فريسة لذئب محترف في الاصطياد .

قالت له

/فين سارة

/ مشيت وأنا اتصلت بأحمد وقلتله اني هوصلك لان الكل مشي ووافق طبعا .

وضحك ضحكة ساخرة كيف لرجل بجعل زوجته تسافر مع رجل آخر ولسان حاله يقول

هذا هو زوجك الذى تقطعي كل خيوط التواصل الود معي لأجله

نظرت نظرة غضب بفضل صبره المتواصل في مطارتها التي لا تنتهي وقالت

/أنا هركب في باص المدرسة

نظر لها نظرة خبث وإنتصار

/للأسف الباص مشي من نص ساعة ومفيش حد تعرفيه من الحفلة غيري

وابتسم ابتسامة خبث ودهاء

نظرت سيلين إليه ولسان حالها يقول كيف سأركب معه السيارة أنا اتوتر فقط من مجرد النظر إلي عينه كيف

***سأجلس معه بسيارته ولكن تعلم أنه لا محال من الركوب معه فلا يوجد أحد بالمكان غيره و***

***قبل ان تركب السيارة اتصلت ب أحمد***

***أحمد أنا هنا لوحدي ينفع تيجي تأخذني***

***/ سيلين مينفعش مستر چود كلمني إنك ممكن تركبي معاه هيوصلك وأنا وافقت سلام لآني مشغول***

***هكذا اغلق الهاتف بسرعة حتي لا تضغط عليه بإلحاحها.***

***ركبت سيلين السيارة وهي منهكة من يوماً طويل .***

***ولكن في تلك اللحظة شعرت بأنها تفتقد حقاً الحب .***

***فقد ضحى بها زوجها***

***وقدمها كبش فدى لچود .***

## السقوط

صعدت سيلين السيارة ليبدآ اول لقاء حقيقي بينهم .

جلست في المقعد الخلفي ،وإياد في المقعد الأمامي

بدو كعائلة حقيقية بدأ چود في تشغيل أغاني محببه لسيلين حدقت عينها ونظرت الي مشغل الأغاني كيف يعلم كل هذه التفاصيل عنها

انار اضاءة المقعد الخلفي لكي يراها بوضوح وينظر لها من المرايا الامامية .

دون الخوف من أحد وبدأ في الحديث مع إياد ولكن هدفه الحقيقي هو توصيل كل المعلومات عنه لسيلين .

عارف يا إياد انا كنت بحب الرسم والتمثيل زيك كده بالظبط بس كنت شاطر في المدرسة واتخرجت من جامعة امريكية قسم ادارة اعمال

واخدت شغل والدى

وكبرته بتعبي ومجهودي

يبدو كأنه يخبر شخص ناضج وليس طفل لديه ٧ اعوام هو فقط أراد ان يخبر سيلين بتلك المعلومات

قاطعه إياد

عندك أولاد يا عمو

ينظر چود في المرآه

لا يا إياد انا مش متجوز اصلا

كأنه أراد ا أنن يخبرها  هي ولسان حاله يقول .

(انا متفرغ ليكِ ياحبيبتي )

تنظر له نظرة تملئها الحياء

وأنت يا إياد بتحب مين اكتر بابا ولا ماما

بحب ماما يا عمو لأن بابا علي طول مشغول وسيبني لوحدى

ينظر لها چود نظرة عتاب في المرآه

يريد أنا يقول لها هكذا تريدِ إكمال حياتك بمفردك

دون وجود رجل حقيقي معك .

قطع نظرته العاتبة لها.

سيلين عندما قالت

امتي هتنتهي ورش العمل أستاذ چود

ليقطعها إياد أنا مش عايزها تخلص ماما

ليضحك چود ضحكة  ساخرة فيها نبرة انتصار للمرة المليون

شفتي سيلين حتي ابنك عايز يفضل معايا مش عارف الناس اللي بتكرهني دى بتكرهني ليه يا إياد

لتضحك هي ايضاً ضحكة خجل

ينظر چود في المرآه لينظر لها

انا بحبك اووووى يا إياد

فتبتسم هي كأنها علمت بأن الرسالة لها .

/وأنا كمان عمو چود

فيبتسم چود وينظر لها فيجدها تبتسم

/عمو چود ممكن حضرتك تيجي البيت عندنا عشان اوريك كل رسوماتي اللي رسمتها علي الحيطة

تنظر له سيلين نظرة غضب وتقاطعه

/مينفعش يا إياد عمو چود مشغول وعنده شغل كتير مش هيقدر يجي

قاطعها چود

/ لا مش مهم أنا بعشق إياد ونفسي اشوف بيته وحياته

قال هذه الجملة وهو ينظر لها بمرآة السيارة ف الرسالة موجه إليها

/طب أنا هقول لبابا عشان يعزم حضرتك

/ تمام يا حبيبي أنا في انتظار مكالمة بابا

وما كان علي سيلين سوي الصمت ولكنها تشعر أن چود بدأ يتسلل إلي حياتها بإصرار وعزيمة ف هو لن ينتهي إلا بالحصول عليها

تناوله الحديث الثلاثة بشكل جميل

حتي إياد أحب چود وظل يحكي معه

خلال فترة الطريق رغم المسافة البعيدة بين العين السخنة والقاهرة

الا أنه شعر بمروره سريعاً من تلك السعادة الغامرة التي اصابتهم جميعا وقرب مداخل القاهرة .

قد نام إياد بفضل حركته المستمرة في الحفلة .

نظر لها چود نظرة حب لم تراها من أحمد علي مدار سنين زواجهم .

بسرعة البرق وصلت سيلين أمام المنزل لينزل چود ليبدو ك فارس من زمن الاساطير .

ليفتح لها الباب السيارة ويحمل إياد ويصعد معها الي درج المنزل قالت له

شكرا استاذ چود انا هشيل إياد

تعبتك .

انا اليوم عشت أجمل لحظات حياتى يا سيلين

تركته ورحلت دون كلمة واحده .

ولكن لأول مره تراه بنظرة مختلفة

فهو ،حنون ،محترم ،وناجح

صعدت وقلبها هو أيضا صعد للسماء

تشعر بإن العالم بقلبها لأول مرة تشعر بالحياة

تشعر انها أنثى حيه قلبها ينبض بالحياة .

وعند وصلها لباب المنزل تجد رسالة علي الهاتف من چود

(احبك سيلين)

لتغمض عينها حتي لا يقظها أحد علي حلمها الجميل.

هي ايضاً استمتعت بأجمل اللحظات وايضاً النظرات المحبة التي غمرها بها چود .

لأول مرة تشعر انها أنثى حقاً تعشق الحياة

ـــً

الساعة العاشرة صباحاً

اتصال من سارة

الو ..صباح الخير سيلين

صباح النور ساره

بعتذر والله أستاذ چود بعت معانا صناديق الحفلة وهو قالي انه هيخليكى تركبي باص الرحلة اوعي تكوني زعلانه مني

/ لا مش زعلانه حصل خير حبيبتي ولايهمك

سلام سارة

سلام

اغلقت الهاتف وظلت تبتسم إذن هو من فعل هذا الموقف ليبقى بقربى في المقابل أنا أحاول جاهدة إقصائه من حياتي

مرة اخرى تكتشف أنها مهمة عند شخص آخر يفعل المستحيل ليقترب منها .وغير مهمة مطلقاً في حياة زوجها بدأت تصنع مقارنات كثيرة بينهم كيف هو أهتم لأمرها في المقابل أحمد لا يتحدث معها مطلقاً .

تبتسم في صمت وتتنهد لتشعر بأن جميع اوصالها دبت بها الروح من جديد

يدق جرس الرسائل مرة اخرى

چود

../ممكن اعرف مين هي سيلين بقي

../يعني انت مش عارف انت حتي عارف بسمع مين وبحب إيه عرفت الحاجات دى منين

../مينفعش تسالي حد بيحب أزاي بتعرف تهتم بحبيبتك وتعرف تفاصيلها .

..../عرفت منين برضه

.../من الفيس بتاعك سيلين .

وعرفت مامتك واخواتك ووالدك واخوكي اللي عايش في امريكا

.../😳😳😳😳

.../معايا مينفعش تستغربي 😂😂

ها مش ناوية تعرفيني بقي مين سيلين حبيبتي

*___ لا انا عايزه اسالك انت سؤال اشمعني انا يا چود*

*___ عشان انتي بس اللي خطفتيني من روحي من اول ما شفتك انا بحس انى اعرفك من زمان سيلين بشوفك بحس ان قلبي مش في مكانه في مكان تاني خالص بحس انك بتمتلكى قلبي ساكنه فيه بعشقك بكل جوارحي بتمني ترضي نبدأ مع بعض حكايتنا ليه خايفة من الفرح _*

*/_مش خايفة بس الفرح دا مش من حقي چود انا أم مسئولة وزوجة لازم اكون مخلصة حتي لو اتعاملت بالخيانة*

*/ مين اللي قال الكلام اللي ملوش لازمة دا انتي مش ذنبك أنك اتجوزتى حد مش شبهك في أيديك تغيري الواقع وتعيشي واقع تستحقيه سيلين أنا حرفياً كنت بموت امبارح انك في مكان تاني غير المكان اللي تستحقيه*

*_/ مينفعش چود اغير حياتى انا مش انانية عشان ابني سعادتي علي حساب تعاسة ناس تانية اهمهم إياد*

*_/انا بحب إياد وعمرك ما هتحسي انه حزين ممكن يكون حزين مع والده لكن معايا مش هيبقي حزين*

*_/ خايفة چود*

*_/_ متخفيش يا قلب چود وانا معاكي*

*بعد تلك الكلمة شعرت بخفقان بقلبها لقد بدأ قلبها بالانتعاش بعد موته*

هكذا امتلأت الرسائل بينهم سيلين لأول مره تخبر چود بكل شي عنها منذ ان بدأت تعي الحياة .

حتي زواجها من أحمد اخبرته بتفاصيل إجبارها علي الزواج منه

كان يتحمل وجع شديد عندما يذكر اسم أحمد ظل الوضع هكذا لمدة ثلاثة اشهر.

خلال هذه المدة شعرت بالحياة ف چود عاشق مهتم يراسلها باستمرار حتي وهو بالشركة يتحدث معها يخبرها ماذا يفعل ومن قابل وكيف حال العمل كان يشاركها حياته فشعرت أنها معه دائماً وهو أيضاً كان يسألها ماذا تفعلين كيف حال إياد ماذا سترتدى وهي ذاهبة عند صديقتها .

ادق التفاصيل كان يتحدث معها دائماً صوت الرسائل لا ينقطع من هاتفها شعرت بأن حياتها امتلأت بالحب والاهتمام وأن الهاتف أصبح الوسيلة الوحيدة للتواصل مع چود.

وفي المساء كان يراسلها باستمرار ليعرف كل دقيقه ماذا فعلت بها ولا يتركها الا عندما تغرق في النوم بدأت الغيرة تعرف طريقها إليه فبدأ يطلب منها ترك غرفتها مع أحمد لتنام بغرفة إياد فهو يستشيط غيظاً عند تصوره فقط أن سيلين بنفس المنزل مع أحمد بدأت الغيرة تقتل قلبه من أحمد .

---

/بابا جه يا ماما انا جعت بقي

/حاضر حبيبي

وعلي المائدة قال إياد

/بابا اعزم عمو چود هنا عايز اوريه غرفتي

رد أحمد

/حاضر حبيبي هتصل بيه واعزمه

وبالفعل مرت الايام واتصل أحمد بچود واخبره بمعد العزومة

وبالفعل وافق چود فهو يريد أن يري معشوقته وأيضاً يريد أن يري المكان الذي تقتل به وهي علي قيد الحياة

مرت الايام وجاء يوم العزومة أحضرت سيلين مائدة رائعة ومنظمة وتأنقت كعادتها وارتدي أحمد أيضاً ملابس انيقة وعلي الطرف الآخر جهز چود ملابسه وتعطر وأشتري هدايا لإياد وباقة من الورود الحمراء

وعند الميعاد دق جرس البيت ليفتح أحمد وبجواره إياد

/اهلا استاذ چود

/تمام شكراً علي الدعوة دى

/نورتنا طبعاً اتفضل حضرتك

وبالفعل دخل چود وعينه تنظر في كل مكان ربما يبحث عن حبيبته او أنه يريد ان يري كيف تعيش سيلين

يبدو البيت انيق ولكنه مفتقر للحياة ف ألوان البيت باهته والاضاءة خافته منزل يوحي بالاكتئاب واثناء استطلعه للمنزل .

خرجت من الطرقة سيلين وهي في غاية من الرقة والنعومة ترتدى فستان أحمر ضيق ليبرز ملامح جسدها الفاتنة فهي كقطعة حلوة وضعت بالخطأ في مكان قبيح شعرها يتدلى خلفها وكأنه يعاصف الرياح فيتمايل كلما تحركت .

دخلت سيلين وقالت

/اهلا استاذ چود

قالتها بنبرة ارتعاش فهي لم تراه من وقت الحفلة

رد عليها بحب

اهلا مدام سيلين

جلست فبدأ أحمد بالحديث

/أيه اخبار إياد في ورش الرسم

/ممتاز انا بحبه جدا وبحب موهبته

قاطعهم إياد

/تعالى معايا اوريك غرفتي

قال احمد

/ استني يا ايد عمو يتعشى الاول

رد چود

/ لا هروح اشوف غرفته

وبالفعل قام چود ودخل غرفة إياد ليجدها المكان الوحيد المفعم بالألوان والحياة وهذا نتيجة وجود احب اثنين علي قلبه بها .

جاءت عيناه علي المنضدة التي بجوار السرير ليجد صورة لسيلين مع والدها وهي صغيرة كم كانت جميلة وبريئة كعادتها .

نظرة إليها وقال

/الغرفة دى مبهجة جدا ديكورات مين دى

ردت سريعاً سيلين

/اختيارى لكن باقي الشقة اختيار احمد

أدرك حينها لماذا ألوانها باهتة ومملة وكئيبة

خرج چود من الغرفة وخلفه أحمد

وتوجه لغرفة السفرة لتناول طعام العشاء التي احضرته سيلين وبالفعل كان له مذاق رائع فهي أيضاً أم وزوجة رائعة .

تبادلوا جميعاً أطراف الحديث الذي كان يبدو مملًا باستثناء حديث إياد الطفولي الشيق المضحك انتهي الحديث وانتهت السهرة توجه چود إلي باب المنزل واستدار إليهم وقال

حياتكم هتتغير للأبد ان شاء الله بفضلي

وضحك ضحكة خبيثة هو يوجه رسالة إلي سيلين ولكن أحمد تخيل أنه يقصد مستقبل إياد الفني نظر إليه وقال

/ان شاء الله استاذ چود بفضلك إياد هيكون افضل

ابتسم چود ورحل في صمت وهو عازم القرار علي انهاء تلك الحياة القاتلة فكيف يترك حبيبته في ذلك المكان الذي لا يشبها ومع رجل أخر .

---

مرت الايام ولا شيء جديد يحدث حتي جاء

صباح يوم مشرق وسماء صافية وسيلين منهمرة بأعمال المنزل دق جرس الهاتف لتجد المتصل چود

صباح الخير چود

صباح النور حبيبة چود

ممكن أمرتى تفتح باب الشقة

دلوقتى

ايوا دلوقتي

تسرع سيلين لفتح الباب لتجد امامها

عاملين من عمال محل حلوى شهير يحملون صندوق كبير

حضرتك مدام سيلين

ايوا انا

عايزين ندخل العلبة دى

اتفضل

كل هذا يدور وچود علي الهاتف يستمع للحوار سيلين مع العمال

***تقوم سيلين بإدخال العمال ليضعه تلك العلبة الكبيرة علي منضدة السفرة ،ثم يستأذنون بالانصراف***

***ثم تعود سيلين مسرعة مرة اخرى الي چود المنتظر علي الهاتف***

***إيه دا چود***

***افتحي وانتي تعرفي***

***تقوم سيلين بفتح العلبة لتجد قالب حلوى كبير عليه صورة لسيلين***

***مكتوب عليها كل عام وانتي حبيبتي***

***تستجمع سيلين تفكِرها***

***ايه دا النهاردة عيد ميلادي دا انا كنت ناسية***

***بس انا استحالة انسي أهم يوم في حياتي اليوم الحلو اللي وصلتي فيه الدنيا***

***تبتسم سيلين***

***انت أزاي كده***

***يقاطعها چود***

***قومي افتحي الباب***

***تستعجب سيلين***

***ليه تأنى***

***قومي بس يا كسولة***

وتقوم بالفعل لفتح الباب لتجد عامل من عمال المحال التجارية ويحمل صندوق احمر كبير يعتليه بلون مملؤة من غاز الهليوم المتطاير والبالون يحمل اسمها (سيلين)

يخفق قلبها من البهجة والسعادة والفرح كل هذا من أجلها

تستقبل العامل وتحمل منه الصندوق وتدعه يذهب

وقبل انا تغلق الباب يتحدث چود علي الهاتف

لا متقفليش الباب

لسه في مفاجأت تاني

ايوا افتحي باب الاسانسير

تخرج من المنزل لتفتح باب المصعد لتجد صندوق وبداخله قطة جميلة من فصيلة قطط محبب لها

وتتذكر سريعاً انها في احدى المرات اثناء حديثهم معاً كانت قد اخبرته بعشقها للقطط من هذه الفصيلة

تبتسم ويخفق قلبها لتقول له

هاا في مفاجأت تاني

ليرد عليها

ايوا روحي افتحي الشباك

تستغرب هذه المرة لماذا الشباك

تذهب سريعاً لتجده يقف امام المنزل ويلوح لها بيديه

كل سنة وانتي في حياتي سيلين

تنظر له من النافذة نظرة حب وسعادة وتلوح له هي الاخرى

___كان لازم أحس ا أني معاكي النهاردة سيلين

تودعه ويغلق الهاتف وتذهب لترى المفاجأت والهدايا والقطة الجميلة وهي تستمع الي خفاقات قلبها المتزايدة

لتفتح ذلك الصندوق الاحمر فتجد

صورة اخذت لها في حفلة العين السخنة وهي ترتدى ذلك الفستان الابيض لتكتشف ان چود قد قام بتصويرها دون أن تعلم

تبحث مرة اخرى ف تجد رواية بعنوان (القمر الأزرق ) لكاتب إنجليزي تفتح الغلاف لتجد خط چود

تارك لها رسالة بأول صفحة للرواية.

(القمر الازرق يا سيلين يظهر في السماء كل الف عام مرة ليصبح هذا العام هو عام السعادة للبشرية ونذير الخير ولكن اليوم بالنسبة لي هو عام القمر الازرق هو يوم ظهورك في حياتى

احبك )

تستكمل سيلين صندوق الهدايا وهي سعيدة لتجد جميع اسطوانات المطربة اللبنانية فيروز لقد جمع چود تفاصيل تحدثت عنها سيلين دون قصد عن كل الأشياء التي تعجبها وتبهرها ليسجلها بذاكرته ليستخدمها وقت الحاجة .

لازال الصندوق مملوء بالهدايا تستكمل ف تجد طوق رقبة يتوسطه فراشة يتدلي من الطوق ظرف صغير فتحته لتجد فيه عبارة

(حبيت الفراشة لما حطيتيها علي شعرك يوم حفلة السخنه بس حبيتك انتي اكتر

بحبك )

تبتسم مرة أخرى و تستكمل البحث في هذا الصندوق الذى صار أشبه بصندوق الساحر المليء بالأشياء الغريبة التي تسعد الأطفال فهى فعلاً تشعر بأنها طفلة صغيرة مستمتعة بتلك الهدايا المميزة .

فعلاً تجد خاتم عتيق بحجر من الفيروز الاخضر يتدلي منه ايضا رسالة كتب فيها

(هذا الخاتم لأمي أخبرتني عندما اعشق فتاة أعطيها هذا الخاتم

فهذا الخاتم لكى الآن لأنك تلك الفتاة التي عشقتها بحبك)

انتهت الهدايا ولكن أهم من تلك الهدايا هو الاهتمام والاحتواء لقد أهتم بتفاصيل لم تكن تعرف هي عنها شيء اهتم بها أكثر من اهتمام زوجها الذى لم يتذكر حتي أن اليوم هو عيد ميلادها .

قامت سيلين وارتدت فستان زهري جميل ووضعت مساحيق التجميل البسيطة وقامت لتضع شمعة كتب عليها الرقم (28) وقامت لتفتح خدمة Video calls واتصلت ب چود أمام قالب التورتة ليحتفل معها بعيد ميلادها الثامن

والعشرين  فهو الوحيد الذى يستحق أن يكون معها في تلك اللحظة ولتبدا به عامها الجديد .

تفتح الكاميرا لتجد چود في المكتب يجلس بكل شموخ وثقة فهو يستحق تلك الثقة ،فقد سرق قلبها المقدس لقد علم چود كيف يفتح جميع ثغرات قلبها ليفوز به أخيراً فهى الآن تعشق چود

انتهي العيد ميلاد بكل فرح وسعادة

لتحلق سيلين في السماء  لقد فاز چود بقلبها للأبد

لقد تغيرت سيلين أصبحت أكثر إقبالاً علي الحياة مبتهجة ومشرقة وسعيدة دائما حتي سارة شعرت بهذا التغير في شخصية صديقتها سيلين

حتي أحمد ايضاً شعر ان سيلين لم تعد تلك المرآة التي طالما تشاجرت معه بسبب كثرة غيابه المتكرر  ف أستغل تلك الحالة التي تشعر بها سيلين وأكثر من غيابه اكثر واكثر

ومع كل يوماً يمر كانت سيلين تتعلق ب چود أكثر وأكثر ويدق مسمار جديداً في نعش علاقتها ب أحمد المسافات بدات تتباعد بينها وبين أحمد وتقترب شيئاً ف شيئاً من چود

حتى جاء يوماً  كانت تتحدث فيه سيلين مع چود

وطلب منها چود أن تضع نهاية لعلاقتها ب أحمد فهو لا يستطيع التحمل أكثر من هذا ف نيران الغيرة تقتله عندما

يتخيل فقد ان سيلين تجلس بجواره او تتناول الطعام معه وكان رد سيلين الدائم .

والله يا چود أنا عايشه مع إياد في غرفته

كان هذا الرد لا يعني لچود شيء فهو يريد ان تنهي علاقتها ب أحمد بشكل دائم ونهائي لقد تحمل الكثير من أجل سيلين لقد حان الوقت لسيلين ان تختار .

هكذا بدا چود يصعد الامور بينهم بعد كل إتصال او رسالة لا يخلو حديثه الآن من ذلك الرجاء والطلب وسيلين تباطأ في إتخاذ القرار الحاسم والمناسب لهم ظل الوضع هكذا

وفي إحدى الرسائل الطويلة كانت

آخر رسالة بينهم هي

... سيلين مينفعش كده احنا لازم نأخذ خطوة حقيقية في علاقتنا أنا مش قادر اتحمل اكثر من كده فكرى وردى عليا .

**الاختيار الصعب**

**سقطت سيلين في بحر چود**

**أصبحت تتحدث معه باستمرار تخبره عن أحلامها وامانيها وطموحها وجميع تفاصيل حياتها**

**وأنها تتمني أن تعمل حتي تستطيع الاعتماد علي نفسها**

**ولم يكن چود مثل أحمد يحطم طموحها وشخصيتها بل كان يشجعها في تطوير نفسها .**

**ف والدها فرض عليها الزواج والاستمرار به من أجل الأسرة وهي ترعرعت .**

**علي أفكار والدها ،ولأنها تحب والدها وتقدره وتحترمه لا تستطيع التفوه بكلمة أمامه أو تعرض أفكارها امامه فهو من زمن مختلف عنها .وحقبة مختلفة احترمت افكاره وصبرت كثير وكانت ستكمل باقي حياتها صبر لولا ظهور چود بحياتها**

**لقد كسر جميع مخططتها**

**ظهر كأخر حلم لها وآخر أمل في أن تحيا سعيدة .**

**ولكن سيلين تعشق إياد كيف ستخبره أنها تريد الانفصال عن والده .**

**افكار كثيرة في مخيلة سيلين بدأت تشعر بالخوف روعه الحب الأول بدأت تهدأ وأصبح امامها الاختيار الصعب .**

**چود او الأسرة**

**چود او إياد**

چود او والدها

ظلت تبكي سيلين للاختيار الصعب هل ستحرم من تلك الروح التي انتشرت بحياتها .

والشعور بأنها مازالت حيه تتنفس الحب والسعادة والاهتمام

وكآن الأيام استكثرت عليها السعادة المؤقتة

واردات ان تخبرها بأن تلك السعادة ليست من حقك

فانتي امرأة متزوجة يجب ان تبقي هكذا حتي أن تتعفني

ويضيع العمر دون الشعور به وعندما تصلين لتلك القناعة والحقيقة .

تجدين العمر قد ذهب

وتجدى نفسك كل عيد مولد لك تودعين حلم وامل .

هكذا كان عقل سيلين منهك بالتفكير يوم بعد يوم علاقتها ب (چود) تزدات وتعلقها يصبح أقوى لقد وجدت فيه .

كل شي تبحث عنه ،فمعه دائما مبتسمة ،سعيدة ،تشعر بالأمان .

علمت عنه كل شى كيف كان يراها وبأي نظرة محب وجدها كيف جعلها سعيدة لهذا الحد .

كيف جعل إياد ايضا متعلق به

حتي صدامها مع أحمد لم يعد موجود

فقد تركت أحمد ولم تعد تهتم بإهماله وخيانته لها .

بدأت تتركه يخرج ويتأخر دون حتي السؤال ماذا تفعل وفي أثناء بكائها دق جرس الهاتف رفعت الخط وقالت

...الووو (چود)

.. قلب چود انا عاملك مفاجأة هتفرحك

.... ايه هي انا مخنوقة ومش عايزه مفاجآت

.... البسسسسسي يالا وانا مستنيكي عند اول الشارع الرئيسى

بسرعة يا قلبي ها

فجأة قفل الخط

دون انتظار حتي رد

تذكرت وقتها نفس الموقف من أحمد ولكن الأخير كان يريد أنا يغلق ليجعلها تحل مشاكلها بمفردها ولكن چود من أجل ارغامها علي النزول ومقابلته ولمشاركة مشاكلها هذا هو الفرق بين من يصنع لكي المشكلة وبين من يخلق لكى الحل

أردتٌ ملابس انيقة وكالعادة ظهرت جميلة وبسيطة وحالمة

أسرعت لتجده في انتظارها يقف بجوار السيارة ليفتح لها الباب ويستقبلها كاميرة.

استقلت السيارة وانطلقت بسرعة خوفاً من ان يراهم احد فحتى الآن علاقتهم سرية لا يعلم بيها أحد حتي صديقتها سارة لا تعلم شيء وكان هذا يربك چود ويزيد من سخطه وغضبه فهو يريد أن يعلن علاقتهم للجميع لينهي هذا الكابوس الذى يشعر بيه وليشعر بأنه اصبح جزء حقيقي في حياة سيلين ويظهر حبه للنور والحياة كان يريد أن يخبر الجميع بأنه يعشق سيلين ويريد إكمال حياته معها و بعد فترة صمت قطعه چود

في حد مهم جدا عايز يشوفك

نظرت له بتعجب وقالت

انا ....

قال...نعم انتي

....مين يا ترى

....حد مهم بالنسبالي يا سيلين ومتساليش تاني

مر الوقت سريعًا لتجد نفسها امام فيلا عتيقة بحي المعادي

توقفت ثانية ما هذا

طلب منها أن تنزل وسوف تعلم كل شيء

فتحت أبواب الفيلا لتجد البستاني

اتفضل چود بيه

لتدخل سيلين وتجد فيلا كلاسيكية قديمة مثل التي تراهم في أفلام قديمة ومزهريات عتيقة ولوحات يبدو عليها أنها ذات قيمة تاريخية

لتستقبلها سيدة كبيرة في السن ترتدى طرحة مخملية كبيرة وعباءه بيضاء ووجها يشبه كثير من ملامح چود ف هي سيدة جميلة استقبلتها استقبال حار وقالت لها

اهلا حبيبتي أنا والدت چود

تعجبت سيلين كيف تحدث عنها لوالدته وكيف تراها الآن هل تراها انها فتاة سيئة ام ماذا

وقبل تتحدث سيلين بكلمه

قالت الأم

چود بيحبك سيلين وبيجيب سيرتك باستمرار وبيحب إياد كمان

تجمدت سيلين مكانها أنها تعرف ايضا إياد

ردت بشكل بارد وكلمات مرتعشة

اهلا بحضرتك يا طنط

قاطعهم چود اتفضلي يا سيلين عشان تتعرفي علي حماتك

قصد چود أن يقول تلك الكلمة ليرفع عن سيلين التوتر الظاهر عليها

جلس الجميع وقامت امرأة سمراء متوسطة في العمر يبدو أنها الخادمة قامت بأعداد مشروب لهم .

وبدأ يتناولون اطراف الحديث معاً وبعد كل لحظة صمت تحدث يتدخل چود ليخرج الجميع من لحظات صمت يسودها خجل من طرف سيلين ،ولتبد والدت چود بالتحدث

عن طفولة چود وماذا كان يحب وماذا كان يكره وقصص حبه القديم عندما كان مراهق مر الوقت سريعاً

لتبدأ الأم بكسر حاجز الخجل الذى كان يبدو واضحاً علي سيلين .

بصي سيلين أنا معنديش غير چود وريم اخته وسعادتهم من سعادتي وهو كلمني عن ظروفك وقالي أنه عايز يتجوزك بعد ما تنفصلي .

وأنا حبيتك من قبل ما اشوفك

وحبيبتك اكتر لما شفتك دلوقتي

صمتت سيلين وقالت

( أنا لسه ماخدتش القرار يا طنط أنا خايفة يكون اختيارى صعب و مقدرش استغني عن ابني وعيلتي چود ممكن يقابل انسانه رائعة وجميلة لكن أنا فرص اختيارى انتهت خلاص بمسئوليتي تجاه بابا وإياد )

ونهضت مسرعة لازم امشي دلوقتي دا وقت رجوع إياد للبيت تشرفت بمعرفتك هكذا انهت هذا اللقاء دون لحظة من التفكير

لتكون تلك الرسالة هي ردها عن علاقاتها ب چود

فقد قامت دون أن تعلم بإحراجه امام والدته دون مراعاة لمشاعره وربما ردت هذا الرد القاسي لخوفها من اكتشاف امر علاقتها بچود

***وهي تعلم في قرارة نفسها لن تتحدث معه أو تجعله يقترب منها مرة اخرى اخدت القرار وهي مقتنعة باختيارها ومسئولة عن تحمل العواقب ومستعدة لذلك .***

***ولكنها لاتعلم أن من وقع في بحور الحب لا يستطيع النجاة منه***

***خرجت بطريقة لا تليق بيها او بوالدة چود او حتى بچود فقد كان لقاء بارد غير متوقع ونهاية حمقاء وقرار متسرع.***

## الازمة

هكذا انهت سيلين علاقتها بذلك الحب المستحيل من چود .....

مرت أيام قليلة وقد ساءت أحوال سيلين النفسية وأصبحت اكثر تعصيب وبكاء دون سبب وباستمرار

حتي محاولتها السابقة والفاشلة

في التقرب من أحمد من اجل تعويض الحب الذي تفتقده

لم يعد له قيمة كسابق عهده ف هي تعلم أن المحاولة مع احمد لإصلاح العلاقة أشبه بإعطاء دواء لشخص قد مات ولن يعود للحياة .

فهى تعلم أنها تقوم بتخدير مؤقت لحياتها الزوجية التي علي شفا حفرة من الانهيار .

لقد مات أحمد ولن يعود ،فسيلين نفسها ماتت ولن تعود تلك المرأة الموجودة حالياً سيلين أخرى لن تستطيع العودة كالسابق فالحب غيرها وجعلها أنثي أخري ف هناك أحداث ومشاعر تغيرت بداخلها لن تجعلها تعود لعالمها القديم مره أخرى

فهي كانت معتقدة أن قمة السعادة في منزل بلا روح تقوم فيه بدور مربية ومديرة للمنزل زوجة صابرة علي خيانات زوج مولع بعشقه لذاته فهو لا يفكر سوى بذاته حتي إياد لا يهتم بآمره فلم تشعر لمرة واحدة بأنها زوجة مرغوب بها أو تستحق الحياة والسعادة .

مع كل صباح جديد كانت تدفن جزء بسيط من روحها وجزء أكبر من قلبها لقد تحولت لالة تقوم بدورها علي اكمل وجه دون النظر اليها .

سيلين قبل چود مختلفة تماماً عن سيلين بعد چود

ف چود كان هو ناقوس الخطر الذى أنار عتمة سيلين وايقظها بأن هناك حياة أخرى لا تعلم عنها شيء

فقد باءت جميع محاولات سيلين بالعودة كالسابق بالفشل لأنها ولأول مره تشعر بكره عميق لأحمد فهو السبب لكل ما حدث لها.

كثيراً كانت تتمني أن يقترب منها ولكنه كان منغمس في ملذاته واهواه الشخصية دون أن يعلم بأنها أيضاً تريد ان تشعر بحب زوجها واهتمامه بها .

مرت الأيام ببطيء شديد وكلما مر يوم زاد الاشتياق لچود .

والأغرب أن چود توقف عن ملاحقتها .

ف بدأت تتسأل هل كان ذلك حب ام أنه مجرد نزوه وانتهت اليوم السابع من آخر لقاء بيننا ولم يظهر ابدًا

أيعقل أن ما شعرت به تجاه چود كان لعبة منه...

ودون شعور تتساقط دموعها دون ارادة منها .

يحترق قلبها يومياً دون أن يشعر بها أحد

حتي والدها الذى تركت من أجله چود لم تعد ترغب أن تتحدث معه كآنها تريد معاقبته عن ما يحدث بقلبها المحترق .

مع مرور كل يوم دون چود يزدات الاشتياق إليه تمنت أن تعود تلك اللحظة التي انهت فيها العلاقة كالبلهاء لتغيرها وتتمسك بيه فهي لم تكن تعلم بأنها ستعاني هكذا وسيتمزق قلبها وروحها

توقعت بأنها ستنجح في الإبتعاد لكنها فشلت ف أرادت أن ترى چود حتى لو من خلال حسابه علي موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك.

ففتحت حسابه ف لا يوجد شيءً جديد كما هي الأحداث والتاريخ من آخر لقاء بينهم

وكعادة أي انثى محبة بدأت في البحث عند عائلته ف وجدت والدته

فضولها دفعها أن تدخل لترى أي شي جديد فربما تجد خبر هنا او هنا لتهدئ من وجع قلبها قليلاً فرأت منشور تم نشره من وقت آخر لقاء بينهم .

كتبت فيه

(ارجو الدعاء لابني )

توقف قلبها عن الحركة وافكار سوداء بدأت تلوح في رأسها .ماذا تفعل توقف المنطق عندها وقامت مسرعة لتتصل برقم چود .

ظل جرس الهاتف يدق ولا يوجد إجابه

ظلت هكذا ولم تجد أحد يستجيب لإلحاحها .....

قامت دون وعي ودون تفكير

وارتدت ملابسها وقامت بالاتصال بعربة خاصة واخذت ابنها وذهبت به عند والدها لتتركه معهم .

وعندما سائلتها والدتها أين تذهبين

قالت عند صديقة لي تضع حملها بالمشفى.

تركتهم متعجبين من ملامحها الباهتة ونظرت التوتر والخوف في عينها .

حالة ذعر تجول بداخل سيلين خوف وترقب حتي أنها لم تبالي بكيف يبدو وضعها أمام والدت چود

كل ما تمنته أن يكون چود بخير وليذهب الجميع في الجحيم .

اطرقت جرس بوابة الفيلا ليخبرها البواب أن مدام رجاء ليست بالفيلا ولكنها بالمشفى.

سألته أين المشفى أخبرها العنوان وذهبت

بسرعة الريح لتدخل المشفى وتجد

والدت چود تجلس وسط اشخاص لأول مرة تراهم ولكن يبدو ان الوضع خطير .

وعلي غير المتوقع من معاملة سيئة لوالدت چود .

***قامت والدت چود لتحضن سيلين وتخبرها بأن چود تعرض لحادث في نفس اليوم الذى جمعهم معاً.***

***وطلبت منها أن تبقي ف ربما وجودها يخفف من ألمه وحالته النفسية السيئة طلبت سيلين من الطبيب المعالج أن ترى چود***

***فيستجيب الطبيب ويقوم بتعقيمها لإدخالها العناية الفائقة***

***فتنظر سيلين لتجد چود زراعه بالجبس الطبي وكذلك قدمه اليسرى***

***نظرت إليه لتجده عارى من الصدر لوضع مؤشرات نبضات القلب .***

***ولكن للأسف غارق في فقدان للوعى***

***جلست بجواره وتمنت أن يرجع لسابق عهده يقوم بملاحقتها أو حتي إخراجها بكلماته العاطفية لها .تمنت أن ينظر لها ولكنه في سبات عميق لا يعي شيئاً .***

***قالت له بصوت حزين مهمهمه له***

***أحبك چود نعم أحبك لا استطيع ان أراك هكذا عُد لي وسوف أصنع قدر جديد لنا لنغير الواقع معاً***

***فيق چود***

***فيق حبيبي***

***وسوف ترى سيلين جديدة***

مختلفة عن تلك الضعيفة الهشة ستجد سيلين تستحق تلك النعمة التي أنعم الله بها عليها وهي وجودك في حياتها چود.

لقد رأيت معك الحياة والسعادة لقد جعلتني أنثي حقاً

أحبك چود

احبك چود

احبك چود

لن اعود لاحتراق قلبي مره أخرى سأبقي معك ولن أتركك

طلبت منى سابقاً الاختيار

الآن سأجيب علي طلبك

لقد اخترتك چود

هكذا انهت كلماتها والدموع تغمر عيناها الجميلتين فقامت لتتركه لتكون معه دون فراق .

هكذا أخذت قرار سريع دون تفكير مثل سرعة قرارها بالافتراق لا فرق بين سرعة القرارين .

الفرق الوحيد في النتيجة ف القرار الأول جعلها ميتة وهي تتنفس اما القرار الثاني سيجعلها تحيا من جديد خرجت مسرعة من غرفه العناية الفائقة لتخبر السيدة (رجاء) أنها ستعود له من جديد .

وقالت لها أخبريه انى لما اتعلم الحياة إلا معه ولم أرى الحياة الا به

ولن أتركه ،مهما حييت كأنها أرادت بتلك الكلمات تعتذر عن ما بدر منها

في آخر لقاء بينهم

ذهبت سيلين وهي تفكر ب چود ووضعه المحزن هل هي السبب في تلك الحادثة ام ماذا .

لا يهم كل هذا الان ،الشيء المهم بانني سوف أغير قدري واصنع قدر يشبهني من حقي ان اتمسك بآخر امل لي .

ذهبت الى منزل والدها .

وطرقت باب المنزل ليفتح لها إياد

مهللا بعودة امه .

نظرت له ،وهي تعلم بانه اهم إنجازاتها من تلك الزيجة

بحثت عن والدتها لتجدها بالمطبخ

فتسالها ...

..فين بابا يا امى

... في المسجد بيصلي المغرب ..

... هستناه

جلست تتنظر والدها وهي جالسه

يدق جرس الهاتف .

لتجد رقم چود

تعجبت كيف له ان يتصل بها

وهو فاقد الوعي

دون ان تضيع الوقت في التفكير ردت مسرعة لتجدها السيدة رجاء شعرت بالخوف نعم طنط قالت لها

سيلين چود فاق وقلتله أنك كنتي هنا وهتيجي بكرا دا وعد

ردت مسرعة

طبعا يا طنط وعد

وخجلت أن تسالها كيف وضعه الان ما هو رد فعله

وكآن السيدة رجاء شعرت بهذا ف قبل ان تتحدث وتخبرها

قالت لها

هو معنوياته ارتفعت سيلين لما عرف أنك كنتى موجودة مستنيكي بكرا هسيبك دلوقتي .سلام سيلين

انهت السيدة رجاء المكالمة لتبتسم سيلين وأثناء ابتسامتها دخل الغرفة والدها .

اهلا يا بنتي نورتينا كده متساليش عن ابوكى .

كان هذا رد والدها

انا آسفة بابا

باااابا..... هكذا قالتها سيلين متردد حتي في منادت ابيها خوفاً منه

صمتت لبرهة ثم استكملت مرة واحدة حتي لا تنسحب من قرارها ...

ممكن انفصل من أحمد

***سقطت الجملة علي والدها كالصاعقة ...***

***احمرت عيناه وكآن ضغط الدم ارتفع لديه فجاءة***

***أنتي بتقولي أيه معندناش بنات بتتطلق أحمد احسن بنت تتمناه تعالي يا فادية شوفي بنتك بتقول إيه***

***وبدأت مواعظ ونصائح مستمرة لا حصر لها قرابة ساعتان من الوقت دون جدوى دون النظر الي حال ابنتهم اليائس لا يأبهون لها وكأنها فتاة تتعالي علي حياتها المطرفة***

***تركتهم ورحلت وهي تعلم بانها لن تعود هنا مرة اخرى فهي اخيرا اخذت قرارها دون رجوع فيه .***

## عودة الحياة

الساعة ١٢ مساءا

أحمد نائم وايضًا إياد

الجو يملئه السكون .صوت رياح قوية خارج نافذة الغرفة

جلست سيلين لترتب افكارها

فوالدها رفض فكرة الانفصال مطلقاً

لكنها لم تخبر أحمد ف اخذت القرار بأنها ستخبره غداً عن قرارها

اغمضت عيناه حتي لا تفكر بما سيحدث تركت كل شيء لله

دق جرس المنبه الساعة السادسة

ايقظت أحمد واياد

وقامت بمحاولة بسيطة لتنبيه أحمد بماذا تريد ف استغلت وقوفه أمام المرآه وقالت أحمد عايزاك في موضوع النهاردة لما ترجع

لم ينظر لها ،ف هو يصفف شعره بتركيز .

تمام لما أرجع باليل

تركها وخرج ولم يبالي بشيء

قامت سيلين بسرعه لأرسال إياد الي المدرسة والاستعداد للذهاب الي المشفى

تجهزت وتعطرت لتبدو انثى جديدة تحيا وتزدهر من جديد تأنقت وذهبت الي محل للزهور قريب من المشفى لتشتري باقة زهور حمراء ل چود وكارت كتبت به

( أول زهور رايتها كنت أنت من ارسلها لي وجاء الوقت أن ارد لك جزء من السعادة التي جعلتني أشعر بها .چود حياتي بدونك كزهور الزينة تبدو جميلة ولكنها بدون رائحه

سيلين )

دخلت المشفى وهي تحمل زهراتها لتجد فتاة شابة في ردهة المشفى أمام غرفة وبجوارها السيدة (رجاء)

السيدة رجاء /صباح الخير سيلين /صباح النور طنط

أيه اخبار چود النهاردة

/ هقلك خبر حلو اتحسن جدا وبدا ينتبه لكلامنا والدكتور قال احتمال يخرج من العناية في أقرب وقت

/ ممكن ادخله

الفتاة الشابة تقاطعهم

كنت لسه بقول للدكتور وقالي ممكن نشوفه بس شخص يدخل

تتدخل السيدة رجاء

نسيت اعرفك دى ريم اخت چود

/ اهلا ريم كان نفسي أتعرف عليكي في ظروف أفضل من كده

/ وأنا كمان عموما بقي ممكن ادخلك أنتي الأول طالما جايبه معاكي ورد ومكلفة نفسك ....

هكذا حولت تلك الفتاة الشابة الجميلة الاجواء لفرح ومزاح

ابتسمت سيلين وقالت لها

شكرا ريم

انتظرت الطبيب ليسمح لها بالدخول

دخلت سيلين الغرفة ليخفق قلبها كأول يوم شعرت بالحب مع چود

هذه المرة چود بانتظارها مبتسما

لقد جاءت سيلين أخيراً ف هو ينتظرها طويلا

دخلت وجلست بجواره ووضعت الورد على الطاولة بجواره ودار هذا الحديث بينهم .

/ كده خوفتني عليك ايه اللي حصل لو قادر تتكلم قول

/ انتي السبب سيلين أنا خرجت من الفيلا حاسس انى محبط كأنك تقلتيني بسكينه باردة عيني زغللت من الدموع

قطعته انت كنت بتعيط چود

/ ايوا سيلين أول مرة تحصل مكنتش قادر اتحمل انك اتخليتى عنى بالشكل دا مكنتش شايف وكل حاجة بقت مزغلله في عيني فجأة خبطت في عربية قدامى

قاطعته حتى لا يستكمل في عتابها

چود أنا بعتذر بلاش نتكلم في أي حاجة تزعلنا أنا مقدرش أعيش من غيرك .

متأكدة يا مجنونه

متأاااااااااكدة انا كلمت بابا امبارح وكالمتوقع رفض طبعاً

النهارده هكلم أحمد

.....قاطعها چود بكرا تكوني أنتي واياد في الفيلا مع ماما وريم وأنا هكلم محامي الشركة يتصرف من اللحظة دى ملكيش مكان في بيت حد غير بيتي .

.....طب وأهلي يا چود

.... أول ما هخرج من المستشفى هتكلم معاهم واقنعهم

ثقي فيا سيلين أنا هعمل المستحيل عشان تكملي معايا هعمل المستحيل عشان أحافظ علي حب عمرى أنتي حُب عمرى افتكرى الكلمة دى كويس

تنهدت سيلين وظلت تتحدث معه بكل تفاصيل حياتهم وبكل خطوات سوف تتم من أجل بقائهم سوياً اقتربت منه ف شعرت بالحياة من جديد فقد جاء بطلها الأسطوري ...

ذهبت وهي تثق به وتثق بأن هناك خطوات لا نعلمها ولكنها ستحدث لتغير الواقع الذى يرهق اروحنا دون تدخل منا

***فتلك الحياة مرسومة بعناية فائقة من الله .سياتي يوم تتحقق المعجزات .***

**النهاية**

**الساعة الثامنة**

**المكان غرفة بفندق شهير بالقاهرة**

**في الخلفية صوت ريم وهي تبحث عن فستانها الذهبي فهي اليوم اشبينة سيلين**

**وأمام المنضدة تجلس سيلين لتبدو حورية من حوريات الجنة يضع لها خبير تجميل محترف ،جعلها تبدو كنجمات هوليود مكياج بسيط وفستان مطعم بالخرز الأبيض بذيل طويل كفستان سندريلا وهي تهرب من الأمير بعد الساعة ١٢ ولكن سيلين لن تهرب مثل سندريلا بل ستبدأ بحياة جديدة مع الحب التي طالما انتظرته .**

**قامت لترى الفستان**

**في تلك اللحظة دق جرس الغرفة لتقوم ريم ترى من الطارق فتجده چود تصرخ بوجه وتقول**

**مينفعش تشفها دلوقتي أنزل استناها تحت وبالفعل ينزل چود لينتظرها بردهة الغرف**

**وتستعد سيلين للنزول الي قاعة الفندق استعداداً لبدأ مراسم الفرح**

**فالقاعة ممتلئة**

ليقف أمامها چود في نهاية ممر الغرف ببدلة سوداء ورابطة عنق بلون ابيض ك لون اول فستان ارتدته سيلين في اول لقاء لهم .

وكان في قمة الوسامة والاناقة ويبدو فارس نبيل جاء من عالم خيالي لا وجود له علي أرض الواقع.

جميلتي وأميرتي وحبيتى النهاردة آخر محطة في حكايتنا من النهاردة هنبدا مع بعض من النهاردة مش هيفرقنا غير الموت

ابتسمت سيلين وشعرت بالخجل لوجود ريم ووالدت چود والدتها وبعض العاملين في الفندق قاطعتهم منظمة الحفل

يالا يا سيلين واتفضل حضرتك يا أستاذ چود انتظر في القاعة تحت

والد سيلين هينزلها ليك تحت

ابتسمت سيلين كم تمنت ان يبارك والدها الزيجة

خرج الجميع من الممر ماعدا سيلين ليستقبلها والدها ويقبل جبينها بقبلة حانية

لتخرج ك أميرة متوجة علي عرش قلب چود

لينظر إليها نظرت حب وعشق ولهفة وكآن لسان حاله يقول أخيراً سيلين أصبحت معي وفي تلك اللحظة يسقف الجميع وتعلو الهتافات ليأخذها چود من يد والدها لتتم زفة لاستقبال المحبين وقامو بالرقص علي انغام اغنية

هادئة  وتمضى ليلة من اجمل ليالي العمر بالنسبة لچود وسيلين

تستيقظ سيلين علي صوت إياد

ماااااااما اصحي بقى عمو مصطفي اخو بابا الله يرحمه جاي يأخذني عشان نخرج النهاردة

تستفيق سيلين لتستجمع قواه وتتذكر هذا اليوم، فبعد ان خرجت من غرفة المشفى عندما كان چود هناك يرقد وعادت للمنزل من أجل اخبار أحمد برغبتها ف الانفصال ...

انتظرته طويلاااااا ولكنه لم يأتي شعرت بقلق  اتصلت بهاتفه لتجد شخص غريب يقوم برد عليها  ..

الووو مين معايا دا رقم جوزى مين بيتكلم

.... الحمد لله يا فندم بقلنا ساعه بنحاول نتصل بحد من أهل القتيل ومش عارفين

..... قتيل مين انا مش فاهمة حاجة ارجوك فهمني .

***..... يا فندم جوز حضرتك مقتول علي الكوبرى ناس ولاد حرام رفعه عليه سلاح وسرقه العربية وهربه***

***الووو الووو يا مدام أنتي فين ردى عليا .***

***كانت سيلين ملقاه علي الأرض من الصدمة فاقدة الوعى وبجوارها الهاتف .***

***تستفيق سيلين لتجد نفسها بالمشفى وحول السرير والدها والدتها واخوها .***

***ليخبروها بوفاة زوجها أحمد***

***فتنظر لهم في صدمة من هول الخبر الذى سقط عليها كالصاعقة .لتتحدث مع ذاتها هكذا تسير الامور وفق اقدارنا وخططنا***

***(انا اريد وانت تريد والله يفعل ما يريد)***

***حاضر يا إياد هقوم اجهزك عشان تنزل وكمان اجهز الحليب لأختك والفطار ليك ولبابا چود***

***تركض خلفه وهي تبتسم فقد مر كل ما هو مُر هكذا يختار الله لنا الاقدار***

***ابطال الرواية***

***سيلين _____البطلة***

***چود_____البطل***

***احمد_____الزوج***

***إياد _____الابن***

***ساره_____الصديقة***

***امجد _____زوج الصديقة***

***السيدة رجاء_____والدت چود***

***ريم _____اخت چود***

***مصطفى _____اخو الزوج***

***فادية _____والدت سيلين***

***الاب _____والد سيلين***

***عمر_____صديق إياد***

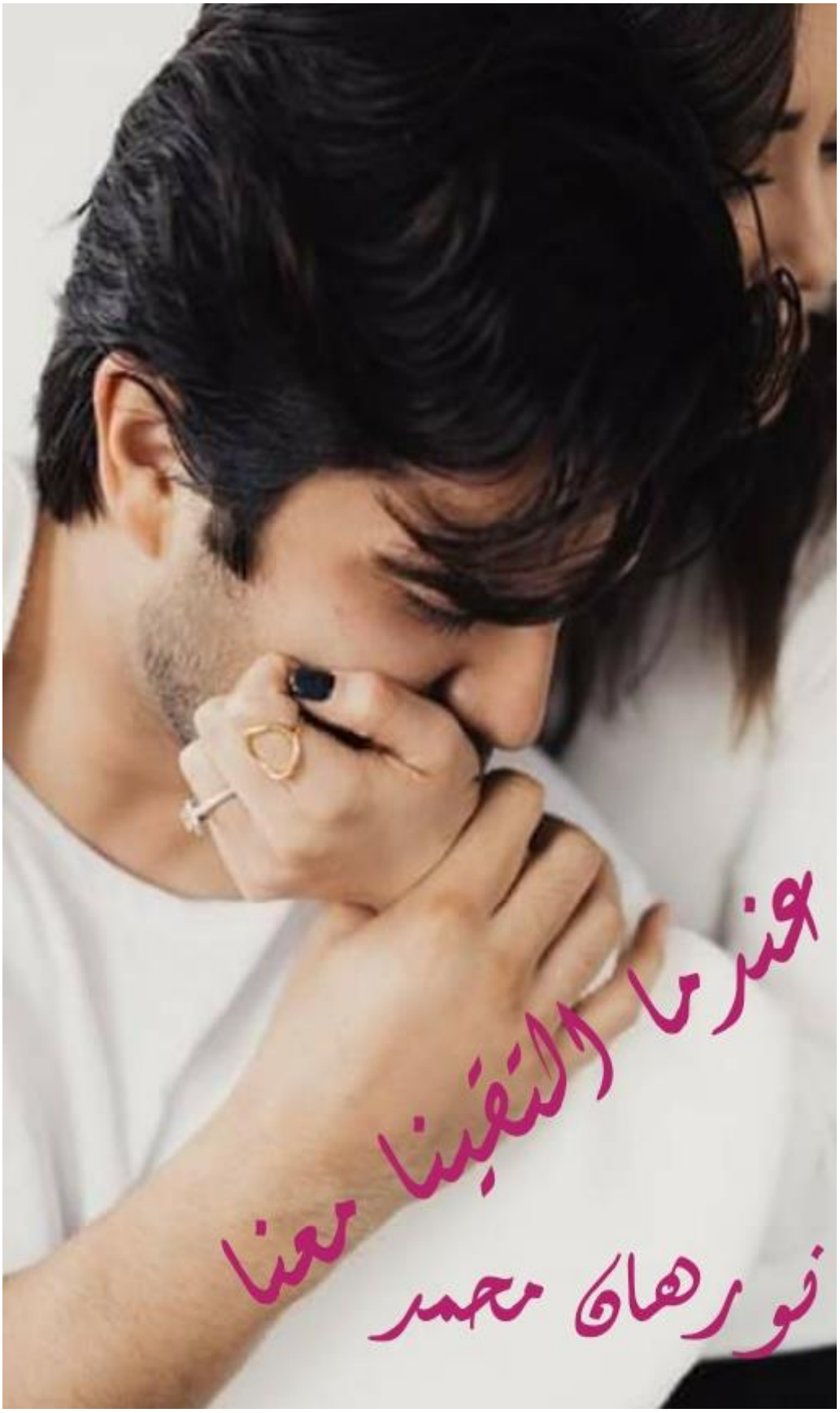
عندما التقينا معنا
نورهان محمد

# عندما التقينا معاً

# المقدمة

الحب والحياة وجهان لعملة واحدة
فعندما نشعر بالحب ❤
نشعر بالحياة نرى بهجة لم نشعر
بها والوان تملئ عالمنا بهائاً
فالحب هو وقود الحياة والدفعة
القوية لمقاومة الصعوبات الحب هو
رزق لا نعلم متى سيأتي ومتي
ينتهي ❤ من يحيا دون حب فهو
شخص تم قتله وهو علي قيد
الحياة.

نورهان سليمان

## اللقاء الاول

الساعة السادسة ونصف صباحاً قامت نور علي صوت ضجيج هاتفها تنظر علي الشاشة لتجد صديقتها المقربة سارة فتقوم نور

و تلغي المكالمة لتفيق فهى لوقت قريب كانت

غير معتادة علي الاستيقاظ مبكراً ولكن اليوم غير

فهو أول يوم دراسة لها بالجامعة

هذا كان حلمها فمازالت نور تحمل براءة الماضي القريب الآن لديها 18 عام انتهت من كابوساً يطلق عليه

(الثانوية العامة)

وكجميع الفتيات في هذا العمر تحلم بحياة وردية جميلة مليئة بالمغامرات والنجاح وتحقيق الذات

ولكن في واقع الأمر هذا لا يحدث سوى بالأفلام التركية المليئة بالشغف والعشق والحب

نهضت الفتاة الجميلة التي تشبه حوريات الجنة فهي شديدة البياض تمتلك وجنتين حمراوين وشعر ناعم مسترسل

لديها غمزة غائرة في وجنتيها كلما ابتسمت اشرقت الشمس في وجنتيها و الصبح يتبسم من جمال رقتها

كانت من السعادة التي تمر بها قد أحضرت ملابس أنيقة وعصرية للجامعة من شهر مر

تألقت وتجملت ووضعت كحل لم يزدها جمالاً بل هي من زادته جمالاً بحسنها .

انتظرت سارة صديقتها المقربة ليذهبا سوياً الي الجامعة

وعلي محطة الحافلة انتظرنا الحافلة المخصصة لهم

انطلقت الحافلة وانطلقت معهم الأحلام والأمنيات وكآن العالم بِانتظارهم

او كما تحلم جميع الفتيات في تلك الفترة

غارقين في أحلامهم عن المستقبل

وفجاءة تقف الإشارة للسيارات حتي يتثنى للمارة العبور .

يدق الهاتف الخلوي

الووووو

أستاذ مراد اتصلت عشان أكد المعاد النهارده الساعة 12

تمام استاذة هبه أنا في إشارة حاليا هوصل واكلمك

يغلق الهاتف وفجاءة ينظر بجواره ليجد قلبه تدفق بالدماء وصار يشبه بندول الساعة

خفاقات سريعة في قلبه

عندما نظرا إليها ما تلك الطاقة الساحبة التي تشع من عين هذه الفتاة

جعلت عقلي يعلن عن تنحيه ويبدأ القلب في العمل

أنا لا أؤمن من الحب من النظرة الأولى . فدائماً مؤمن بأن الحب هو الذى يأتي بعد علاقة وطيدة بشخص معين

ثم يبدأ العقل بإرسال إشارات للقلب بالخفق عند رؤية الحبيب لكن في هذا الموقف حدث العكس

فالقلب خفق قبل أن يأخذ الاشارة من العقل ماذا يحدث لي

وأثناء تركيزه مع تلك الفتاة التي تركب الحافلة بجواره و هو غارق في تساءلته عن الحب وماهيته وتفسيره

انطلقت الحافلة لينظر بسرعة أمامه فيجد ان الإشارة قد فتحت ..

يشعر بضيق في قلبه كيف للحظات جميلة كهذه تنتهي بتلك السرعة الفائقة يفيق من حلمه وكآن ما حدث كان حلم من أحلام اليقظة .

انطلق هو الآخر في طريقه وانتهى المشهد الجميل سريعاً

دخل مراد إلي القاعة ف يصمت الجميع وخصوصاً الفتيات همهمات صارت في القاعة من ذلك الوسيم ذو الشعر الكستنائي المتطاير قليلاً والعينين الغائرتان السوداء فهو يتمتع بملامح شرقيه ساحرة تؤثر قلوب الجميع .

بدأ بإمساك الميكروفون

حتي يبدأ أول محاضرة لهؤلاء الطلاب

*___صباح الخير يا شباب أنا مراد معيد هنا بقسم الاقتصاد والسنه دى أن شاء الله هنبدا مع بعض بدراسة اقتصاااا.....*

*واثناء تركيزه وشرحه للمادة قطع تركيزه طرق علي الباب*

*فيلتفت إلي الباب ليجد فتاة تعتذر عن التأخير هي وصديقتها فيأذن لها بالدخول*

*وفجأة ودون سابق إنذار تدخل الفتاة وخلفها*

*تلك الفتاة التي شاهدها صباح اليوم في الحافلة*

*بجواره ....*

*نعم إنها هي*

*توقفت الأرض عن الدوران وأصبح العالم في وضع صمت دون حراك مازال قلبه يرتعش*

*بقوة رعشة حب وليس خوف .*

*وكآن لسان حاله يقول ما هذا ما تلك الصدفة الجميلة كيف أراها اليوم مرتين .*

*تجمدت أطرافه وظل ينظر إليها عن كثب وعيناه تملئها الشغف والولع والحب .*

*حتي نور هي أيضاً شعرت بشيء خفي يسرى في أوصالها*

*شعرت بالخجل من تلك النظرة لها فقد ظل يتابعها بنظرته حتي جلست علي المقعد الخلفي في القاعة ورغم*

*جلوسها بعيداً عنه .*

إلا أنه ظل يتابعها من حين لأخر محاولا كبح جماح ذهنه الطائش

في محاولة يائسة منه لعدم النظر إليها ولكن باءت محاولاته بالفشل

فقد تشتت ذهنه ولم يستطع شرح افكاره وخطته للتحصيل الجيد هذا العام الدراسي ف تلك المحاضرة .

لوضع خطة جيدة لدراسة المادة بصورة بسيطة وناجحة

لقد اضاعت نور عليه كل الافكار التي استعد قبلها بيوم

لتجهيزها انتهت المحاضرة سريعاً بالنسبة لمراد.

التفت الفتيات حول مراد بعد إنتهاء المحاضرة لسؤاله عن أشياء غير واضحة أو ربما لمحاولة التحدث معه كنوع من أنواع لفت النظر .

يتحدث معهم وعيونه زائغة هنا وهناك بحثاً عن الفتاة التي أثرت قلبه من أول لقاء

كانت نور قد تركت القاعة وانصرفت ولكن هي الاخرى في وضع مشابه لمراد تشعر بان قلبها ينبض عندما تتذكر تلك النظرة التي اذابت قلبها تتمنى أن تعلم عنه كل شى ولكن كيف يحدث هذا وهي طالبة في الصف لديه.

وهو معلمها وهي تحمل من الخجل الشديد كثيراً وكثيراً

الذى يجعلها لا تستطيع التطلع عليه أثناء المحاضرة ،انتهي اليوم وهي شاردت الذهن .

# كيوبيد

مر اليوم الأول بشعور مختلف لأول مرة يشعر به مراد فقد عرف كثيراً من الفتيات أثناء دراسته وأيضاً اثناء عمله وفي كل سنوات عمره .

أقام علاقات عاطفيه عابرة لا تتعدى شهر أو ربما أقل

ولكن هذه المرة الشعور مختلف فتلك الفتاة سلبت قلبه دون رحمه أو هوادة .

أكثر شى يؤلمه أن العلاقة بينهم مستحيلة فهي طالبة عنده فضلاً عن فرق الأعوام بينهم فهو في التاسعة والعشرون وهي ربما في الثامنة عشر من عمرها أو ازيد قليلاً

ولكن كيوبيد لم يتعلم العزف علي وتر العمر بل يعزف علي أوتار القلب.

وبالفعل سقط في الغرام من النظرة الأولى فتذكر مراد تلك الأسطورة الإغريقية

التي تحكى بأن جميع المحبين كانو ملتصقين بعضهم ببعض تجمعهم روح واحدة وجسد واحد

حتي غضبت عليهم الإلهة وقامت بأسقاط اللعنة عليهم ف انفصل كل المحبين وظلت الروح مقسومة بينهم

وظل جميع المحبين في محاولة دائما للبحث عن النصف الآخر لهم ولأرواحهم وظل الحال هكذا ف نادراً ما تتلاقي الارواح المنقسمة .

والكثير لا تلتقي أرواحهم فيشعرون بالحزن لتواجدهم في مكان لا يشبهم ويشبه أرواحهم .

يبدو أن تلك الفتاة هي تؤام روحه المختبئة يفيق مراد من أفكاره

هذه اسطوره قديمة كيف أصدق تلك الأساطير القديمة

ولكن يبدو أن تلك الاسطورة الاغريقية حقيقية فهى شبيهة من حالة مراد وما يشعر به فهو شعر بأن روحة تسكن في تلك الفتاة

أصبح شغله الشاغل كيف يقترب من تلك الفتاة بدون أن يشوه العلاقة القائمة بينهم علاقة الاستاذ والطالبة .

وبعد ان انتهيت المحاضرة سألت سارة نور

___ نور ايه رايك في معيد مادة الاقتصاد

____ مش عارفه يا سارة أول ما شفته حسيت بشعور غريب

___ عندك حق دا عامل زي أبطال الروايات چان كده وفيه كاريزما مش طبيعية

___ مش قصدي كده يا سارة أنا لما بشوفه بحس ان ضربات قلبي بتزيد وبحس كأنى اعرفه

____ عارفه فين يا بنتي النوعية دى ممردش علينا قبل كده

وينتهي الحوار بين سارة ونور بهذه المزحة من سارة

ابتسمت نور من مزحة سارة لكنها لا تستطيع شرح ما تشعر به تجاه أستاذ مراد فهو شعور غريب نادراً ما يصيب البشر

علي الجانب الآخر يبدو وضع مراد أصعب من نور ف هو يحاول مراراً وتكرارا أن يجد

وسيلة للاقتراب من الفتاة التي لا يعرف اسمها حتى الآن

يفكر ويفكر كيف أقترب من فكرة شيطانيه يستطيع ان يصل الي بيانات تلك الفتاة .

وهي سحب معلوماتها من مكتب شئون الطلاب

في الجامعة

شعر أن الساعات القليلة المتبقية لصباح اليوم التالي

كأنها دهر من الزمن فهو يريد أن يعرف كل شيء عن الفتاة التي سلبت روحه وقلبه

أنتظر بفارغ الصبر انقضاء الليل حتي يذهب الي الجامعة للقيام بمهمته

وفعلا دق المنبه الساعة السابعة صباحاً

انطلق إلي الجامعة رغم أن اليوم ليس لديه محاضرات

فقط سيذهب الي الشركة فهو يتولى إدارة شركة والده .

ويُحضر الدكتوراه فهو نشيط رغم صغر سنه إلي انه مجتهد فهو أنهي دراسته بالجامعة الأمريكية

Business Administration

وبدأ في تحضير دراسات عليا بجامعة القاهرة

إيماناً منه بإن جامعة القاهرة .

قامت بتخريج أعظم العلماء والأدباء منهم الدكتور العالمي مجدى يعقوب فهو خريج جامعة القاهرة، أيضاً محمد البردعى حاصل علي جائزة نوبل فهو أيضاً خريج جامعة القاهرة

فضلاً عن نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للأدب وعماد عبد السلام رؤوف فهو مؤرخ ومفكر عراقي درس في كلية الآداب جامعة القاهرة

وعلي مصطفى مشرفه الذى لقب ب اينشتاين العرب فهو عالم فيزياء تخرج من جامعة القاهرة.

وأيضاً تخرج منها ٥رؤساء دول

منهم الرئيس صدام حسين حيث درس القانون في كلية الحقوق جامعة القاهرة

وياسر عرفات حيث درس الهندسة المدنية في جامعة القاهرة

و صورفي ابو طالب هو اكاديمي وسياسي مصري كان رئيسا لمجلس الشعب تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة

وأيضاً عدلي منصور رئيس مصر السابق حاصل على ليسانس حقوق جامعه القاهرة

وغازي القصيبي فهو شاعر وأديب وسفير ودبلوماسي سعودي حصل على ليسانس حقوق من جامعة القاهرة

وغيرهم و غيرهم من الكثير فهو يمد اصوله الي المجتمع المصري الاصيل رغم تربيته العريقة واصوله الأرستقراطية الي انه ينتمى إلي الأصول المصرية والعادات والتقاليد والأعراف المصرية القديمة.

فهو مزيج قاتل من الشاب المودرن الحديث مع نكهة شرقية

قرر الذهاب الي الجامعة ومن ثم يذهب إليه الشركة

ولكن رغبته بمعرفة الفتاة التي سحرت قلبه

كانت أقوى .

وبالفعل وصل إلى الجامعة ، دخل مسرعاً إلى شئون الطلاب وكأن الله اراد ان تصيبه لعنة الفتاة .

فعندما وصل الي ساحة الجامعة اصطدم بالفتاة .

وللوهلة الأولي حدث معه نفس الارتباك والتوتر ما سر تلك الفتاة فقد تشبه كثيراً لعنة الفراعنة التي تصيب كل من يقترب من أسرارهم .

هدآ واستنشق هواء نقي وابعد نظره عنها فلو ظل هكذا ينظر لها لن يفعل شي وفعلاً.

ابتعد عن طريقها دون أن تنتبه إليه الفتاة

دخل إلي موظفه الشئون

__صباح الخير يا فندم أنا استاذ مراد كنت حابب اتطلع علي ملفات الطلبة الجدد لأنى محتاج اختار الحاصلين على اعلي درجات في الثانوية العامة عشان عايز اختار منهم مجموعة تساعدني في كتابة بحث عن مشروع اقتصادي .

__طب ثواني يا فندم اتفضل أقعد هنا لحد ما اجبلك الملفات بس الموضوع صعب جداً لان الإعداد كبيرة حضرتك ممكن تبدأ بجزء النهارده وبكرا تكمل

تلعثم مراد في الكلام وقال لها.

__لا يا فندم نبدأ بملفات البنات بما انهم دايما متفوقين عن الشباب

وابتسم ابتسامة باهتة حتى لا يلفت نظر الموظفة إليه .

وفعلا قدمت الموظفة ملفات البنات اليوم وغداً يستكمل ملفات الشباب

قدمت له فنجان من القهوة لأن هذا البحث صعب ومرهق وسيستغرق ساعات طويلة جدا

لكن مراد كان اذكى من هذا أو لأنه يعلم هدفه وغايته .

وفعلاً بدا بالبحث بصور الطالبات ففي بداية  كل ملف تظهر صورة للطالبة ف بدأ يتفقد الملفات من خلال الصورة حتي يختصر الوقت ويصل لهدفه أسرع .

وفعلا بدا بصورة تلو الاخرة يترقب وينظر للصور هنا وهناك حتى وجد ملف سارة صديقتها

شعر بخفقان في قلبه يبدو أنه اقترب من غايته

وفعلاً بعد قليل من تفحصه  للملفات وجد صورتها صورة تلك الملاك الجميل  تلك الساحرة الصغيرة .حقاً فهي ساحرة سحبت قلبه بدون أي مجهود .

بدأ وجه في الابتهاج فبدأ يتمالك أعصابه وصموده أمام سحرها وبهائها  فهى تشبه الملكة هيلين زوجه مينلاوس ملك الإغريق والذى بفضل جمالها قامت حرب طروادة الشهيرة التي استمرت ١٠ سنوات .

ف يبدو أن تلك الفتاة ستصبح صاحبة حرب جديدة ولكن هذه المرة ستكون  الحرب بقلبه .

ظل يتدقق بصورتها ولحسن الحظ بكل ملف يوجد اربع صور لطالب دون ان تشعر موظفة الشئون.

قام باختلاس صورة لها من الأربع صور للاحتفاظ بها

وبدأ بتصوير الملف بكاميرة الهاتف المحمول.

ولأول مرة يعرف صاحبة اجمل عيون اسمها نور .

حقاً فهي نور اضاءة عتمة قلبي لقد بدا كيوبيد يدق أجراس الحب بقلبه سحب جميع بيانتها بما في ذلك رقم هاتفها

و Yahoo mail الخاص بها .

أخذ هدفه ومراده ورحل وهو قاب قوسين أو أدنى من السعادة الوجدانية ذهب وكأنه يريد ان يخبر كل العالم حبيبتي هي نور .

ولكن ماذا ستكون الخطوة التالية بعد ان جمع المعلومات عنها كانت الخطة كالتالي سوف يتواصل معها

من خلال وسائل الاتصال الحديثة .

والتي أصبحت من أساسيات الحياة الحديثة والمتعارف عليها فهو برقم الهاتف والياهو ميل يستطيع العثور علي حسابها علي

(الواتس آب الفيس بوك، تويتر ،....) وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي وبالفعل قام وسجل رقم هاتفها

ليظهر له الواتس آب الخاص بها ،اخذ نفس عميق فهو امام مهمة عظيمة ربما اهم من قرار عبور خط بارليف .

هذا بالنسبة له فهو لن يستطيع أن يتجرأ ويتحدث معها مباشرة .

مراعاة لفروق كثيرة بينهم منها العمر ف عند حصوله علي تاريخ ميلادها اكتشف ان تاريخ ميلادها هو ١٩٩٩ فهو اكبر منها ب عشرة اعوام .

افكاره مشددة ماهي أول خطوة يجب عليه البدء بها .

بعد تفكير طويل توصل إلي حل ، يجب عليه التعرف عليها باسم مستعار وشخصية مستعارة فلن يكشف لها عن شخصيته الحقيقية حتي يتأكد من مشاعرها .

فبدأ بإنشاء حساب له علي الفيس بوك بجميع البيانات الخاصة به من تاريخ ميلاد ومؤهل ماعدا الاسم الاول و الثاني له حتي لا يكتشف أمره .

وأيضاً الصورة الشخصية فهو وضع صورة للأعب كره مشهور .

وارسل لها طلب صداقه علي الفيس بوك

وانتظر الموافقة.

مر يومين ووجد رسالة له من نور علي الحساب الجديد له قائلة فيها

____ حضرتك تعرفني ،انا مش بقبل طلبات الا من أصدقائي واي حد غريب ببعلته رساله يمكن يكون في بينا صديق مشترك

قفز قلب مراد من اضلعه أخيراً اقترب منها أخيراً سوف يتحدث معها

استجمع قوته وتركيزه وأرسل اليها قائلاً

***ـــــ مش عارف في صديق مشترك ولاه لا بس أنا بشوفك في الجامعة ،ولسه عامل الحساب دا جديد ف ظهرتي ليا ف بعت الإضافة***

***كتب تلك الكلمات بتلعثم وعلي استحياء فكيف***

***لشخص مثله يمتلك من العلم الكثير والحكمة أيضاً والنجاح ويتصرف مثل تلك التصرفات الصبيانية***

***لكنه صمت لأنه يعرف الرد فهو عاشق لتلك الفتاة من اللقاء الأول فهو مصمم على الإقتراب منها مهما كان ثمن هذا الاقتراب***

***فهذه المرة نواياه صادقة يريد أن يقترب منها لعلاقة جادة***

***فهو يشعر بالسعادة عندما يراها بالجامعة يجد فيها روحه التي تسكن جسد شخص اخرى فربما تلك الفتاة تتمثل فيها الاسطورة الاغريقية.***

***فجاءة ارسلت نور رد علي رسالته السابقة***

***وقالت***

***ـــــ معلش أنا دخلت صفحتك وشفت بياناتك منها تاريخ الميلاد أزاي طالب معانا وانت عندك ٢٩ تقريبا .***

***قاطعها مراد***

***ـــــ أنا مش طالب انا بكمل دراسات عليا***

***ـــ اهلا وسهلاً يا عمر***

*___ انا نور لسه سنه أولى تجارة أنت اكيد بقي كنت شاطر انا متحمسة للجامعة ونفسي اشتغل علي نفسي لأنى نفسي ابقي زيك .*

*يا بختك خلصت الجامعة 😂*

*كانت تمزح معه ف ابتسم هو*

*وشعر أنها بدات تخلق معه حوار رد علي رسالتها*

*___ ان شاء الله هتبقي احسن منى*

*___ شكرا جدا انا هقفل النت لآنى هجهز العشا مع ماما سلام يا عمر*

*___ سلام نور*

*لقد سمى نفسه عمر علي الصفحة الوهمية الخاصة به*

*انتهت المراسلة سريعة ،لكنه كان سعيد بتلك*

*الرسائل النصية القصيرة فهو لم يتمنى أكثر من هذا .*

*اغلق الاب توب وذهب ليتحدث مع والده .*

*في غرفة المكتب طرق الباب فرد الاب*

*___ ادخل*

*دخل مراد*

*نظر إليه الاب وهو يرتدى نظارة طبية*

*فوالده رغم كبر السن وامتلاء الشيب راسه الا أنه مازال يحتفظ برونقه*

قال له .

___ ابنى البطل جاى يقعد معايا دا شى عظيم أخيراً هنتكلم مع بعض زي زمان

___ والله أنا كنت جاى ادرتش معاك في كذا نقطة

____ أوعى تقول حاجة عن الشركة

ابتسم مراد وقال لا عن ابن صاحب الشركة

ابتسم والده وقال خير اتكلم وأنا هسمعك

سأله مراد

___ انت امتى يا بابا حسيت انك عايز تتجوز

حدق والده إليه وخلع النظارة ووضعها علي المكتب وقال له

_ انت عايز تتجوز ولاه ايه

____ لا مش كده بس الجواز بالنسبالى اصعب خطوة في الحياة انت أزاي حسيت انك عايز تاخد الخطوة دى

رد عليه والده

____ لما تحب وتحس أنك مش قادر تستغنى عن الشخص اللي حبيته وقتها هتاخد الخطوة الصعبة دى

أبتسم مراد وكأن والده شعر بما يجول داخله من مشاعر .

قاطعه والده

___ انت حبيت يا مراد

صمت رهيب سيطر علي المكان فهو لا يستطيع أن يخبر والده ماذا سيقول له أحببت فتاة من لقاء أو ربما لقاءين ام انه احب طالبة لديه تصغره ب عشرة اعوام ،عقوبات كثيرة لكنه فكر قليلا ثم قال

___ تقريباً كده بس في عقبات

___ ايه هي

___ هي طالبة في الصف عندى ولسه شايفها من يومين غير كده بقي اصغر منى ب ١٠ سنين

ابتسم والده ابتسامة رضا بص يا مراد الحب الحقيقي يخطفك من أول مره.

ف الحب ملهوش علاقة بمدة تعارف طويلة

وبالنسبة لفرق السن ف سيدنا محمد تزوج عائشة وهي اصغر منه ب حوالى ٤٠ عام ويمكن اكتر ف العمر مش مشكلة وعشر سنين مش فرق كبير خالص بالعكس كده أفضل تقدر تستوعبها وتفهمها وتكون ليها صديق ناضج قاطعه مراد

شكرا يا بابا انا حبيت اعرف انا ماشي في سكة صح ولاه لا

ابتسم والده ابتسامة حنونه وقال له

___ طالما قاطعتنى وأنا بتكلم يبقي حبيتها

ربنا يسعدك.

***خرج مراد من غرفة والده وهو مطمئن القلب قليلا فحديث والده وضعه علي أول الطريق .***

## الاقتراب

الساعة تدق الثامنة ومراد منطلق بسيارته علي انغام (عمرو دياب)

وهو مبتسم رغم عدم وجود أحد معه بالسيارة

ف هو يعلم أن بعض دقائق سيرىّ

(نور )

أصبح مراد يتنفس هواء آخر مختلف غير الذى يتنفسه العالم

فهو سعيد جداً لماذا دون سبب لا فهو يعلم السبب

بسبب تلك الفتاة التي أيقظت قلبه الذى اقترب حقا من الصدأ فكان لا يعمل فجأة اصبح يعمل بكل طاقته يترنح مع انغام الموسيقى كأنه ثمل ،فهذا شعور الحب وجنونه وما يشعر به ما هو غير سكرات الحب .

وصل إلى الجامعة مجددا أصبح يفضل الذهاب للجامعة اكثر من اى مكان اخر .

دخل المحاضرة ينظر يميناً ويساراً لا يجدها

ربما تأخرت ،يحاول أن يقنع نفسه بأن نور

علي وصول بدأ بالشرح المفصل ولكن هذه المرة بتركيز

ف أثرت قلبه لم تكن موجودة فبحضورها يتشتت فكره وذهنه .

انتظر كثيراً دون جدوى لم تأتى شعر بإنكسارة بقلبه أنهى المحاضرة ورحل إلي الشركة ولكن هذه المرة دون سماع موسيقي أو تمايل مع انغامها ذهب بصمد

وصل الشركة جلس في صمت وطلب من المساعدة تجهيز فنجان من القهوة المخصصة له أراد ان يعرف سبب عدم وجودها ففتح الحساب المزيف ليجدها نشطة

فارسل لها رسالة

___ صباح الخير نور

___صباح الخير عمر

___انتي ليه مرحتيش الجامعة النهاردة

___عرفت منين

تلعثم لسانه صمت برهة من الوقت وقال

___كنت في المبنى اللي قسمك فيه ومشفتكيش

___آها فهمت والله يا عمر ماما تعبت شوية قلت أقعد معاها النهاردة

___ الف سلامة عليها انا حبيت اطمن عليكي

___ تسلم يا عمر

تنفس الصعداء وشعر بالارتياح قليلا لاطمئنانه عليها .

وبدا في ممارسة عمله بنشاط

اثناء ذلك

كانت نور علي الجانب الآخر تساعد والدتها وتقص عليها قصة صديقها الجديد عمر وتخبرها عن الجامعة وأصدقائها الجدد ف نور مازالت صغيرة تحكى لوالدتها كل شيء

ورغم صغر سنها الا أن عقلها كان ناضج ودائماً تنظر إلي جوهر الاشياء وليس مظهره يبدو أنها معجبة بذلك المعيد الجديد تشعر تجاه بانجذاب وهي مستغرقة في الحديث مع

والدتها تدق صوت رسائل الفيس لتجد عمر الصديق الجديد يرسل لها رسالة يخبرها كيف حال والدتها الآن

تشكره علي الاهتمام وتخبره بأنها بخير

وتتسأل مع نفسها ما أمر هذا الشخص المريب ف أنا لا اعرفه حتي وهو مهتم هكذا بي

ولا اعرف كيف يكون هيئته وملامحه ف تلتقط الهاتف لترسله مجددا

___عمر

يرد بسرعة مبالغ فيها كأنه منتظر الرسالة

____نعم نور

___ متزعلش مني بس أنا عندي فضول اشوف شكلك أنا بكلمك وأنا مش عارفه شكلك علي الاقل أنت عارفني ف عارف بتكلم مين أنا بقي عايزه اعرف ملامحك ممكن تبعتلي صورة

بسرعة بديهة رد

*___ معلش نور أنا شكلي وحش في الصور اخاف تتطفشي لو شفتيني*

*___تبتسم وتقول*

*___ لا مش هطفش عادى يعنى احنا مش مختارين ملامحنا احنا بس بنختار اخلاقنا*

*___ الله علي رايك انا الاول كنت بشوفك بنت حلوة دلوقتي بقيت بشوفك بنت حلوة واخلاق احلي وتفكير احلي واحلي*

*___🤣 شكرا يا عمر يعنى مش هتورينى الصورة*

*___ استني لما ابقي اتصور صورة حلوة*

*اصر علي عدم إرسال الصورة فلو رأته ستعلم من يكون .*

*مرت الأيام هكذا يراها نهاراً بالجامعة ويتحدث معها مساءاً بصفة شخص اخر*

*في البداية كانت نور في حالة تحفظ مع عمر الصديق الجديد ولكن مع الوقت بدأت في سرد حياتها معه .*

*تفاصيل كثيرة أصبح مراد مولع بنور اكثر واكثر وهي بدات تتعلق بهذا الصديق الجديد الذى جعلها تتحدث معه بعفوية دون تحفظات*

*وفي مرة واثناء حديثها معه*

*___نور*

__نعم عمر

__في طلب محرج عايز اطلبه منك

__ ايه هو

__عايز اسمع صوتك فون

__امممم موافقة بس اعرف السبب

بدون تردد

__عشان عايز اسمع صوتك

__ ليه برضه

__ مش لازم بقي تعرفي أنا عايز اسمع صوتك وخلاص

__اوك نعدى السؤال دا طالما مش عايز تجاوب

__هتصل بيكى حالا

كان مراد قد اشترى خط خاص ليتحدث به مع نور وحقاً يريد ان يسمع صوتها ففي

المحاضرة لا تتحدث معه أو حتي تخبره بأي شيء مثل باقي الطالبات فهو في الجامعة يراها وجه جميل دون صوت

وفي المساء يرى كتابة دون صوت أيضاً

يرغب في سماع صوتها وفعلا اتصل بيها

__الووووو يا عمر

فجأة شعر بان قلبه قفز من صدره وسبح في بحر حبها .

تحدث معها لمدة طويلة استغرقت اكثر من ساعة تعرف عليها اكثر وعلي والدها الأستاذ مصطفى مدرس الكيمياء ووالدتها التي لا تعمل فهي ربة منزل و أم رائعة تهتم بأولادها بشكل منظم وأيضاً حدثته عن شقيقها طارق فهو في المرحلة الثانوية

وأيضاً تحدثت عن صديقتها المقربة سارة تحدثا كثيراً ولكن عند سؤالها عن معلومات عنه كان يتلجلج في الكلام ف اخفى عنها كل شي يمكن ان يكشف امره ف اخبرها

بعض المعلومات الحقيقة مثل

عائلته ف والده رجل اعمال يعمل في مجال الهندسة العقارية وأيضاً والدته سيدة اعمال لديها ماركة تجارية للملابس ومستحضرات التجميل .

وأيضاً اخبرها عن شقيقه حسام فهو مازال بالجامعة الأمريكية.

انتهت المكالمة وذهب كل منهم للنوم وعند ذهابه للنوم شعر ب حالة لا يستطيع شرحها سعادة غامرة يشعر بأنه طائر النورس مرت الأيام هكذا يتعلق بنور اكثر واكثر

وهى أيضاً بدات تتعلق بهذا الصديق المبهم وبدأت لا تهتم لأمر المعيد

التي كانت تشعر تجاه بإعجاب في بادئ الأمر

الآن وبعد تعرفها علي عمر لم تهتم بأمر المعيد

وذات مرة اثناء حديثهم علي الفيس بوك سألته نور

___ عمر بجد انا عايزه اشوف شكلك

___ انتي قلتي قبل كده انك مش بتهمتي بشكل اللي قدامك

___ تمام صح بس انا حسه انى عايزه اعرفك اكتر

___🤭 افهم انك معجبة بيا 😂

___😂 بطل رخامة بقي انا فعلاً نفسي اشوف اللي بكلمه شات وفون دا أنا حسه انى رسمه ليك شكل مش عارفة هو ولا لا

حاول جاهدا تغير الحوار الي ضفة أخرى فهو يرتبك عند الإقتراب من هويته الشخصية لأنه يعلم ان نور احبت عمر الذى يتحدث معها دائماً ويهتم بأمرها ولكن بمعلومات مزيفة

يوماً بعد يوم يشعر بالخوف الشديد فقد بدات نور تثق به وتخبره عن ادق التفاصيل.

بد يشعر بمشاعر بكر لنور هذا جعله يخجل من فعلته ف اصبحت كذبته تزدات يوماً بعد يوم.

هذا الشعور اصبح يؤرقه فقد حطم خيالها بتلك الشخصية المستعارة يشعر بالخوف من

مصارحتها وأيضاً حاول الابتعاد من التحدث معها لكنه فشل فهو لا يستطيع أن يمر يوم دون الحديث مع نور سواء رسائل او مكالمة صوتية ومازالت جاهدة ترغب في معرفة ملامحه وشكله وطلبت منه المقابلة في الجامعة حتى يتثنى لها رؤيته كان يتحجج بحجج واهية لا اساس لها من الصحة فاليوم مشغول في العمل وغدا لن يذهب للجامعة لظروف عائلية كل يوم يصنع كذبة جديدة حتي يبتعد عن إلحاح نور في اللقاء الذى اصبح مستحيل

وعلي الجانب الاخر بدات نور تخبر صديقتها المقربة سارة عن ذلك الشاب الذى تشعر تجاه بالأعجاب

فهو مهذب وراقي وأيضاً ناجح وبدات تخبرها عنه بكل شى كان قد تحدث معها فيه

طلبت منها سارة مشاهده صورة لذلك الشاب الأسطوري الذى طالما تتحدث عنه نور

ولكنها صدمت بان هذا الشاب لا يرسل لها صورة له .

تعجبت سارة وشعرت بالارتياب في الأمر لكن نور صرفت من عقلها اى افكار سيئة عن هذا الشاب فهى تتحدث معه كثيرا لم تشعر باي شي مسيء غريب فربما حقا هو شخص بسيط ليس لديه قبول في المظهر كما اخبرها حتى لو كان هكذا فهى تتمنى ان تراه

حتى لو كان يشبه بطل قصة (الجميلة والوحش)

فهى معجبة حقا بيه حتى لو كان وحش

# الخوف

وفي صباح نهار شتائى جميل سماء مليئة بالغيوم .

وهواء بارد جدا يدخل الي النفس سعادة وفرح ذهبت نور الي الجامعة لتلتقي بأستاذ مراد المعيد

لأول مرة ترغب في سؤاله شى عن البحث المطلوب .

اقتربت منه بدأ هو يشعر بالخوف والرهبة فهذه أول مرة تقترب منه لسؤاله ويخشى ان يكتشف امره فهو تحدث معها كثير عن طريق الهاتف يشعر بالخوف من ربط بين الصوتين ولكن رجائه الوحيد هو أن اى شخص طبيعي صوته في المجسمات ومسجلات الصوت تختلف عن النبرة الحقيقة اقتربت اكثر وتحدثت أخيراً لتقطع عليه حبل الافكارالذى يجول بخاطره

___ استاذ مراد المراجع المطلوبة للبحث مش لاقياها في المكتبة الحل ايه

تأخر في النطق محاولا استجماع قوته وتركيزه

___ تمام انا هحاول اجيبهم مصورين وابعتهم لكل الطلاب

___ طب ممكن اسيب رقمي عشان تخبرني لما تجبهم .

___ تمام سيبي رقمك في مكتب السكرتير

___شكرااستاذ

ورحلت في صمت دائما لغز هذا المعيد يحيرها لماذا ترتبك أمامه لماذا تشعر بنغزة بقلبها عندما تراه

لكن الغريب هذه المرة لم تشعر بهذا بدا لها شخص عادى دارات هذه الافكار بعقلها لماذا هذه المرة لم تشعر تجاه بأي شي

وجاءت الإجابة في مخيلتها

لأنها تحب صديقها عمر علي الفيس بوك

وكأنها تذكرته ف وقفت واخرجت هاتفها من الحقيبة و ارسلت له رساله

___ عمر موجود

مر دقيقة ثم اجابها صديقها عمر

___ موجود ولو مش موجود لازم ابقي موجود

ابتسمت وهي تحمل الهاتف المحمول

___ موجود في الجامعة النهاردة

___ لا يا نور

___عمر عايزه اتكلم معاك لما تخلص شغل

___حاضر يا نور

الساعة السابعة مساءاً

في غرفته بالشركة جلس مراد مع والده

كان والده جالساً ينظر بتركيز أمامه في مستندات خاصه بالشغل .

___بابا ممكن اتكلم معاك في موضوع مهم

___ خير يا مراد

___فاكر قصة البنت اللي حكيتلك عليها

___ اكيد فاكر مالها

بدا مراد في أخبار والده بما حدث وكيف سقط في بئر الكذب وكيف يشعر بالحزن والخوف من عدم مصارحة نور بحقيقته ف كل يوم يزداد احتقاراً لنفسه عندما تثق نور به اكثر ف اكثر .

استنكر والده ما فعله كيف يقوم بتلك التصرفات الطفولية فهو ليس مراهق بل انه مشروع رجل اعمال ناجح .

نصحه والده بأخبار نور بتلك الخدعة البلهاء الذى اقترفها

ولكن مراد لا يستطيع اخبارها فلو علمت ستفقد ثقتها به

فقد اقتربت منه كثيراً واخبرته عن تفاصيل حياتها .

فهى تشعر معه بالانسجام والراحة النفسية ف روحه تشبهها كثير فقد بدات تستشيره بأمور حياتها حتي اختيار ملابسها والتسوق في عندما تتسوق تصور له ما تريد شرائه ليبدي لها رأيه بالموافقة أو الرفض

اصبحت جزء هام من حياته وهو جزء هام من حياتها

خرج من عند والده مشوش الفكر ضائع لا يستطيع اخفاء حقيقته اكثر من هذا خصوصاً بعد الحاحها المستمر من اجل اللقاء فهى تريد ان تقابله ليتأكد شعورها نحوه وايضا لترى كيف كانت تصوره في خيالها

وهو غارق في أفكاره تذكر انها تريد التحدث معه عندما يذهب الي منزله

وبالفعل ركب سيارته الفارهة وطار بها الي منزله لكي يتحدث مع تؤامت روحه وحبية قلبه نور

وعند وصوله للبيت اتصل بها

فدق هاتفها لتهرول من أجل التحدث معه

____الووو عمر

___الووو نور عاملة ايه معلش اتاخرت عليكى كنت في الشركة

___ ولايهمك انا كنت منتظراك بفارغ الصبر

___ليه يا ترى ؟

___ مش عارفه بس بحس انى مبسوطة وانا بكلمك

___ وانا كمان يا نور كنت عايز أسئلك سؤال ؟

___اتفضل طبعاً

___انتي مرتبطة عاطفياً بحد

___ليه بتسأل السؤال دا

*___ عشان انا بحبك يا نور وجدا كمان بخاف اقولك كده ف اخسرك ف وافقت افضل في حياتك كصديق عشان أفضل قريب منك*

*قاطعته نور وقالت*

*____ الحاجة اللي كنت عايزاك فيها النهارده انى انا كمان بحبك وبكون مبسوطة معاك بلاقي نفسي فيك .*

*يبتسم مراد ابتسامة فرح وسعادة أخيراً توصل الي قلبها ليفوز به ولكن تأتيه نغزه حزن بقلبه*

*ف نور تحب عمر وليس مراد كيف سيسارحها بذلك*

*يخرج سريعاً من حالة التوهان الذى يشعر بيها ويستكمل الحديث معها*

*___ طب نور فرق السن بينا فيه مشكلة*

*___خالص يا عمر انا بحس انك ابويا وانا بكلمك وبأخذ رايك في اى حاجة ببقي مبسوطة بعقلك وتفكيرك وبتمني يجي اليوم اللي توافق عليه اننا نتقابل عشان اشوفك*

*___ بحبك نور كل يوم حبي ليكى بيزيد*

*ممكن طلب*

*___اتفضل عمر*

*___ ممكن توعيدينى مش نسيب بعض ابداً مهما حصل*

*___اكيد طبعاً ايه اللي يخليني اسيبك انا هنام بقي عشان اتاخرت*

___ تصبحي على خير حبيبتى

تودعه نور وتغلق الهاتف وقلبها يحلق في سماء الحب ف عمر هو اول من اقتحم قلبها وجعلها سعيدة الا هذا الحد

فهى لم تقع بالحب قبل ذلك وكأن عمر اول شخص تشعر معه بهذا الارتياح بدأت لا تضغط عليه من اجل اللقاء وتركته هو من يحدد هذا عندما يستعد للقائها .

هو أيضاً بدا اكثر إشراقة وسعادة كان يتمنى أن يلتقي بها ويمسك بيدها ليضعها علي قلبه وهو يخفق عندما يراها ولكن تلك الأمنية البسيطة أصبحت من المستحيلات .

يرغب ان يجعلها تقترب منه ومن عائلته يتمنى ان يجعلها ترى والده ليخبره كم هي جميلة مثلما توقع ولكن لا يستطيع أيضاً يريد أخبار العالم كله بحبه لها فهى اصبحت جزء مهم من حياته بل هي حياته كلها

كان ينزعج عندما يراها تعامله في المحاضرة بجفاء فهى تحب الشخص الذى يتحدث معها علي الفيس بوك والهاتف وليس مع معلمها كيف ستتقبل كذبه لها وخداعه لها لم يحاول إرهاق نفسه في التفكير المستمر لها .

يتمتع برؤيتها يومياً في المحاضرة وللأسف هي لا

كم هو أناني ان يراها دون ان تراه او تعلم من هو

مرت الايام حتى

جاء نهار جميل يعلم أن نور بالبيت وليس لديها محاضرات بالجامعة

ارسل إليها رسالة محتواها أنه يريد أن يقابلها في الكافتيريا القريبة من منزلها فسوف ينتظرها

في تمام الرابعة عصراً طارت نور من السعادة

أخيراً ستلتقي بعمر .

تأنقت وتجملت وارتدت ثياب بسيطة وجميلة جدا تعطرت واستعدت للمقابلة عمر

ذهبت إلى الكافتيريا لتلتقي به

لكنها لم تجده فقط وجدت جميع اصدقائها بالجامعة .

يجتمعون أمام طاولة كبيرة وضع فوقها قالب حلوى كبير فاليوم هو عيد ميلادها التاسع عشر .

وقبل ان تتعجب وتغضب لعدم وجودها اتصل بها

ليخبرها أنه بالمطار للسفر إلي احدى الدول العربية .

من اجل فتح فرع جديد للشركة وأعرب عن حزنه لعدم وجوده معها وأنه سياتي خلال أيام بعد ان ينتهي من عمله .

حزنت كثيراً رغم التعبير الرائع عن اهتمامه بها فهى لا تهتم بتلك المظاهر هي فقط ارادت أن تراه

لكنها سعدت بتلك المفاجأة وزادت سعادتها عندما اعطها النادل هدية كبيرة من عمر طلب منه أن يعطيها إياها فهذه هي هدية عيد .

الهدية كانت عبارة عن

دمية كبيرة جدا بجحم طبيعي لأنسان راشد

وبقلب هذه الدمية يوجد صندوق صغير بداخله

قلادة ذهبية كتب عليها (نور)

ومعها خاتم يحمل نفس الاسم

ومظروف بداخله رسالة ورقية بخط يده كتب بها

(احببتك نور الي درجة تجعلني دائماً اشعر بالخوف من فقدك لا تتركينى ابداً مهما حدث )

لم يريد هذه المرة أن يمضى باسمه المستعار فهو الان لا يريد الخوض في الكذب اكثر واكثر حتي لا يقتل تلك اللحظة الجميلة التي ستصبح زكري بعد ذلك فتمنى أن تصبح زكري حقيقة .

ليست خدعة اتصلت به فوراً قبل ان يصعد الطائرة

دق هاتفه فقد كان يجلس بداخل سيارته أمام الكافتيريا في مكان مظلم حتي لا يراه احد رد عليها وهو يراه تقف بداخل المطعم وقال

___الو يا نور قلبي

___شكرا جدا يا عمر انا أول مرة احس

بالسعادة كده في عيد ميلادي وكنت هعمل عيد ميلادي في البيت الاسبوع الجاي بس انت كده حرقتلي استعداد عيد ميلادي وفجائتنى بيه

قاطعها مراد

___انتي لسه عند وعدك

___اكيد طبعا مفيش حاجة هتفرقنا بس لما ترجع من السفر لازم اشوفك مفيش اى عذر وحتي لو انت شكلك مش عجبك فهو هيعجبني انا لأنى حبيت روحك وقلبك الطيب دا

عمررررر

___ياقلب عمر

___بحبك

___مش قدى نهائي انا بعششششقك

هسيبك حبيبتى لصحابك

___لا استنى نسيت أسألك انت عرفت اصحابي منين وازاى اتوصلت معاهم

*___اسالى صحبتك سارة باااى يا نور*

*____باي عمر*

*اغلق الهاتف وهو مطمئن شيئاً ما من وعدها له*

*ظل يترقب عيد ميلادها من بعيد في الظلام*

*كان يشعر بسعادة عندما يجدها تبتسم مع*

*صديقاتها وهي ترقص معهم كان بغاية السعادة تمني أن يكون لديه الجراءة لكى يخبرها بحقيقته .*

*لكنه كان اضعف من هذا بكثير ظل يراقبها عن كثب .*

*حتي انتهت الحفلة وقامت صديقتها باستئجار عربة لحمل تلك الدمية العملاقة .*

*فلا أحد يستطيع حملها بمفرده*

*انطلقت العربة وانطلق خلفها مراد لمتابعة الموقف*

*حتى تصل نور إلي المنزل لتجد أمام المنزل باقة زهور عملاقة تنتظرها وبجوارها مجموعة لا حصر لها من البالون الطائر امتلأ به المنزل وصولا للدرج .*

تشعر نور بسعادة غامرة تشعرها بمعنى الحياة والحب .

كل تلك الاحداث تدور ومراد يجلس يراقبها بسعادة عندما يشعر أنه استطاع اسعادها ولو بالقليل .

لم يتركها حتي وجدها تصعد بالمصعد إلي منزلها .

انتهى يوماً جميل بالنسبة لنور لكن لمراد فكان صعب جدا فهو علي حافة الانهيار .

## المواجهة

انتهى يوم عيد ميلاد نور واختفي مراد من شخصية عمر

وبقي بشخصيته الحقيقة حتي مر ثلاث ايام

فتلك خطة سفره المزيفة ليعود مرة اخرى ولكن تلك المرة بوجه الحقيقي .

يختفى عمر من حياة نور ليعطي المجال لمراد بالظهور

في حياة نور فهو الآن يعرف ان نور تعشق روحه وشخصه مع اختلاف الاسم.

استعد جيدا لمرحلة الاعتراف او التحويل من شخص عمر لشخصية مراد .

علي الطرف الآخر كانت نور مازالت في حالة السعادة الغامرة بفضل مفاجأة عمر لها اصبحت مصابة به تهلوس دائما بيه .

ترغب ان تراه لا تهتم كيف سيكون ملامحه

تفاجأت به كيف اتصل بجميع اصدقائها لتصبح سعيدة .

كيف علم بعنوان منزلها انا لم اخبره في حديثي معه عن عنوان منزلي انا اخبرته فقط عن المحافظة التي اسكن بها

اتصلت بصديقتها سارة فلم يتثنى لها ان تعرف اى شى عن تجهيزات يوم عيد ميلادها

دق هاتف سارة لتجيب علي الفور

___ الو يا ساسو

___ الو يا نونى اخبارك ايه

___ تمام بس انا نسيت أسألك هو أزاي عمر جهزيلي المفاجأة انتي شفتيه شكله عامل ايه

___ لا مشفتوش هو كلمني علي الفيس وقالي علي المعاد واننا لازم نكون هناك قبلك وقالي أنه راح الكافتيريا واتفق مع الاستف هناك علي كل حاجة

___ اها فهمت عايزه اقلك حاجة

___ ايه

___ هو وحشني معرفش هيرجع امتى

___ اتصلي بيه

___ موبيله مغلق من وقت ما سافر لحد دلوقتي

___ حاولى تاني وسبيله رسالة علي الفيس

___ تمام هشوفك بكرا ان شاء الله

___ تمام يا روحي باي

___ باي

مرت الايام تحاول نور الوصول لعمر دون جدوى تحاول التواصل مع اى شخص لكنه كان يخفى كل شى عنه فلا تجد له صديق او صديقة

حاولت مراراً وتكراراً دون جدوى ماذا تفعل وكيف تتصرف شعرت بخيبة امل شديدة

فقد فقدت السيطرة علي انفعالتها اصبحت دائما تائهة عيناها زاغتين تنهار نفسياً دائماً تشعر بانقباضه في قلبها بدأت تنعزل عن الجميع حتى والدتها لم تعد تتحدث معها وتمرح بجوارها كالعادة

كل ما يدور ويجول بعقلها هو سؤال واحد اين عمر كيف حاله هل اصابه مكروه وسوء تشعر بخوف عندما تتوقع أن هناك سوء حدث له وهي لا تعلم كيف تتوصل اليه

مرت الايام ولم تذهب الي الجامعة لاحظ مراد غيابها المستمر شعر بالخوف عليها اراد ان ينهى دور عمر

لكى يتخلص من كذبته فقرر ان يرسل إليها رساله يخبرها بكل شى

وبالفعل

مساءا ارسل اليها رسالة علي شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك

___ مساء الخير نور

كانت نور في تلك اللحظة تبكى سراً في غرفتها فقد اشتاقت كثيراً ل عمر واصبحت مصابة بحبه لا تقوى علي البقاء دونه كل تلك الأيام وكأن لعنة قد اصابتها

سمعت نور صوت الرسالة انتفضت من مكانها والتقطت هاتفها مسرعاً لتجده بالفعل هو شعرت كان الروح دبت باوصلها من جديد الدماء تتدفق بقلبها

لترد مسرعة علي الهاتف

___ حبيبي كنت فين كل دا

استجمع مراد قوته وتركيزه وارسل إليها قائلا

___حبيبتى نور وحشتيني جدا

قاطعته مسرعة

___وانت اكتر كنت فين كل دا

___ بفكر أزاي اسارحك بحاجة مهمة هو مينفعش اقلها شات لكن معنديش الجراءة أقولها وجه لوجه

___ايه هي انت بدأت توترني يا عمر

___ انا مش اسمى عمر ودا بروفيل فيك مزيف

تجمدت نور بدأت ترتعش من هول الصدمة كيف خدعها كل تلك المدة كيف اوهمها بذلك الحب المزيف وفجاءة انهارت بكاء وكتبت

*__انت كنت بتخدعنى وبتلعب بمشاعرى أنت اول حد احبه انت استوليت علي مشاعرى ازاى استحليت قلبي بالشكل دا انا حبيتتتتتتك فعلا لييييه عملت فيا كده انا افتكرتك مختلف ازاااى تعمل كده فيا انت مين*

*تحمل مراد كل انفعالها هذا*

*تركها تتحدث وتحمل جميع انفعالتها*

*__ ممكن اشرحلك انا عملت كده ليه*

*قبل ان يكمل رسالته فعلت الحظر فهى لا تريد ان ترى حرف آخر منه*

*وانهارات بكاءاً ونحيب حتي سمعت صوتها والدتها*

*دخلت مسرعة لترى ابنتها في حالة لا يرثي لها تبكي بحرقة وألم لا احد يشعر به سواها*

*انهارات بالبكاء وهي تتلعثم بالكلام*

*لوالدتها تحاول الأم فهم شى ماذا يحدث لماذا ابنتها تبكى لتصل إلي تلك الحالة التي لا يرثي لها*

*دون وصول لحل واثناء انهيارها*

*فقدت نور الوعي فقد انخفض ضغط الدم*

*ظلت الام تنوح وتبكي وتنادى علي والدها*

*(تعال يا مصطفى شوف بنتك )*

يدخل الأب ليجد ابنته في حالة اغماء يحملها إلي اقرب مشفى فقد اصيبت نور بهبوط هاد في الدورة الدموية

جلست الأم تبكى بجوار ابنتها وهي تمسك يديها ويقف الاب يحاول اخفاء دموعه هو الاخر .

لقد خيم عليهم حزن ونحيب وألم لم يكن مراد أفضل حالاً علي العكس كان يريد أن يعرف ماذا حدث دون جدوى اتصل مرارا بها كان هاتفها يدق دون الرد عليه فلا يعرف ماذا يحدث لها يتصل بصديقتها سارة ليخبرها أين نور .

فتجيبه هي الأخرى نور لا ترد علي الهاتف

توتر مراد واصبح يتمنى أن يذهب لجهيم قبل إبلاغها بالحقيقة تمنى أن كان معها باي وضع حتى لو كان عمر وظل عمر إلي .

فهو لا يستطيع تصور لحظة الفراق فهو يعشقها حقاً

حب لا يستطيع أحد التعبير عنه او وصفه

ظل يتحرك في غرفته ذهاباً واياباً وهو يفرك يديه تارة وتارة أخرى يدخل يديه بين خصلات راسه

كل هذا الجو المشحون بالتوتر وهو يتحرك في الغرفة دون توقف لم يستطتع تحمل اكثر من هذا ارتدى ملابسه وانطلق بسيارته

إلي بيت نور

يدخل باب المنزل ليجد حارس العقار ف يسأله عن نور واسرتها يصعد الحارس ومعه مراد ويطرق الباب بقوة فلا يجد أحد

انهار اكثر واكثر حاول مراراً دون مجيب فقد طلب الحارس أن يقلع عن الطرق علي الباب حتي لا يسبب ازعاج لسكان العمارة فينزل مراد

ليقف امام العمارة فربما يجد احد

او هم نفسه ربما تكون مع عائلتها في مكان ما جلس أمام المنزل دون حراك تعجب من وجوده حارس العقار

ظل هكذا يجلس أمام العمارة يتحرك قليلاً يميناً ويساراً ثم يعود لنفس الوضع اذا شعر بالتعب دخل الي سيارته يجلس قليلاً

مر الليل طويل علي مراد دون ان يجد أحد من عائلتها .

في كل ساعة يمر بها كان يتألم يشعر بالخوف ان تكون تعرضت لمكروه بفضل زيفه وكذبه

يرتل آيات من القران الكريم لتهدئ من خوفه وهلعه

بدا الليل يسحب خيوطه ويرحل لتنسج الشمس خيوطها فيظهر الشروق رويداً رويداً رويداً

ظل قابع أمام المنزل أحياناً يهرول يميناً ويساراً وأحياناً يقبع بالسيارة

حتي الساعة الثانية عشرة ظهراً

عندما ظهر شقيقها ووالدتها وقد بدو علي ملامحهم حزن شديد وشحوب فهو يعرف ملامحهم فقد ارسلت له نور صورة عائلية قبل ذلك .

ينهض مسرعاً إلي والدتها ليقول

__صباح الخير يا فندم انا مراد معيد بقسم الاقتصاد اللي بتدرس فيه نور

هي فين تعجبت الأم من وجود المعيد في هذا الوقت تحديداً

__ هي في المستشفى بس حضرتك عرفت منين انها في المستشفي

تلعثم مراد فكيف يخبره انه السبب في حالتها هذه لكنه استكمل الكلام وقال

__اتصلت بيها مرتدتش ف اتوترت حبيت اطمن عليها

__بعد اذنك يا ابنى انا طالعة اجبلها حاجات من فوق وراجعه تانى المستشفي

__تمام انا هنتظر حضرتك عشان اوصلكم واشفها .

__تمام

أصاب مراد بخيبة امل كيف فعل هذا بالفتاة الوحيدة الذى شعر معها بالحب كيف استطاع احزانها لهذه الدرجة

كيف يجعل من قلبها الصغيرة لعبة

ويحاول ان يبرر ما فعله ويشاطر ذهنه ليحاول تبرير ما فعل لا انا احببتها لدرجة الموت لما اتعمد هذا

فكان كل غايتي التقرب منها فقط لا قتلها ببطيء

يحاول ان يجد لنفسه مبرر .

وهو يناجى نفسه كانت والدت نور قد نزلت

فتح لها باب السيارة واجلسها وبدا في قيادة السيارة الي المشفى واثناء قيادته

سالته الام

___ انا عارفه ان دا مش وقته بس حضرتك ايه علاقتك ببنتي

___ انا بحب بنتك وكنت عايز ارتبط بيها

بس انا ملحقتش اوصل المعلومة دى لنور وفجاءة مش بترد عليا عشان كده حسيت ان في حاجة وجتلها

تقاطعه الام

___ انت السبب في الحالة اللي وصلتلها بنتي

___ حضرتك دا مش وقت لوم أنا عايز اطمن عليها الأول وبعدين نتفاهم

صمت الجميع ولكن لاحظ عدم رغبة والدتها في البقاء معه فهى قانطه و غاضبة منه

وصل إلي المشفى

تخرج الأم من السيارة وتهرول الي غرفة ابنتها وخلفها مراد ولكنه يخشى مواجهة نور

فكيف سيكون رد فعلها حتى لو لم تتقبله وأثارت ضجة في الجامعة بأن الأستاذ مراد ما هو غير شخص محتال مزيف قام باستدراجها من خلال حساب مزيف علي الفيس بوك.

لم يعد يهتم بشان وضعه امام الطلبة وفي الجامعة عموماً

فقد ما يهتم به الآن هو الاطمئنان على نور

حاول ان يؤهل نفسه لأى نتيجة حتى لو كانت فضيحة له بالجامعة فلا يهم المهم ان تصبح نور بخير و تغفر له نور وتحاول البدا معه من جديد .

فهو يتمنى المصالحة والغفران ويتحمل النتيجة مهما كانت

دخلت الأم الغرفة وظل هو بالخارج منتظر موافقة الأم له بالدخول .

وبعد نصف ساعه من التوتر وهو يتحرك في طرقة المشفى خرجت الأم وبجوارها الأب لتقوم الأم بتعريف الأب علي أستاذ مراد المعيد

تعرفا علي بعضهم رحب الاب بالأستاذ مراد وبعد التعارف السريع وافقت الأم لمراد بالدخول

دخل مراد بخطوات بطيئة نحو نور وهي تنظر له باندهاش ما الذى يفعله أستاذ مراد بالمشفى واضح من رد فعلها أن الام لم تخبرها شيء اقترب مراد منها علي استحياء .

ينظر إليها نظرة حب وخوف من تقبلها الحقيقة دائما كان يعرف من هي نور ويراها كل يوم وهي لا تعرف من هو عمر لقد قمت بظلم لها كبير يشعر بالخجل من نفسه

ينظر لها ليجدها ترتدى القلادة التي كان قد اهداها إياها يوم عيد ميلادها .

تنظر له بخجل فكيف عرف أنى مريضة

ماذا يحدث لماذا هو الآن هنا لا استطيع فهم ماذا يحدث لا يوجد علاقة بينى وبين استاذ مراد

ماذا سأخبره عندما يسالني ما الذى حدث لكى

ماذا يحدث ماذا يحدث ماذا يحدث

تشتت تفكيرها أكثر وأكثر فهى تريد أن تعرف ما علاقة وجود أستاذ مراد هنا فهى دائما كانت تحاول الهروب من نظراته لها

عبرت بعيناها لأستاذ مراد كنوع من أنواع السؤال ماذا تفعل هنا

استوعب مراد حديث عيناها

وتقدم ببطيء ينظر لها نظرة مغفرة يريد أن تغفر له بعد اقترابه منها بشكل مناسب قال لها

(الف سلامة عليكي يا نور )

انتهشت انه يعلم باسمها ف علاقتهم سطحية فهو لم يعرف اسمها او حتي سألها ذات يوم عن اسمها كيف عرف اسمى انا لا افهم شي حتي قال لها

(انا عمر يا نور )

اخبرها هذا ومنتظر رد فعل لها

في المقابل كانت هي تتدقق به كأنها تحاول استيعاب ما يقول صمتت وسكتت في محاولة بائسة تلعثمت قليلاً ثم قالت

(عمر مين )

رد مسرعاً عليها

(عمر حبيبك )

حملقت به وفجاءة

انهارات من البكاء وظلت تصرخ صراخ عالي عم المكان عويلها صراخ متواصل لا ينتهي اقترب منها محاولا استيعابها (اهدى يا نور )

لكنها ظلت تصرخ صراخ مؤلم مثل غزالة قام بأسقاطها صياد ماهر .

تضيق أنفاسها تشعر بالاختناق حتى دخلت والدتها والممرضة أشارت عليه بأصبعها في محاولة منها

باخبرهم ان هذا الشخص لا تريد ان تراه لكنها لم تتفوه لضيق تنفسها شعرت الام بما ترغب ابنتها به فقامت بطرد مراد خارج الغرفة

لم تعطيه فرصة للشرح ظل يبكى هو الآخر بحرقة وألم شديد يعتصر قلبه فقد كان السبب في ألم حبيبته خرج من الغرفة ليجلس في حديقة المشفى يبكى بشدة وبحرقة فقد خسر حب حياته هي فقد من جعلت قلبه ينبض بالسعادة والحب .

كيف سمح لنفسه أن يفعل هذا بها بتلك الطريقة الوحشية يشعر بألم شديد لا يستطيع تحمل صراخها كان صوتها يدوى في اذنه ظل يبكى ولم يتحرك من أمام المشفى

وجد أحد يطرق علي كتفه الأيسر نظر ليجد والد نور يطلب منه الرحيل يبدو أن والدها قد علم ما سبب حالة أبنته .

الحقيقة

نظر مراد لوالد نور وطلب منه المغفرة والسماح أخبره انه يحب ابنته ويرغب في البقاء معها لأخر العمر فهى الوحيدة القادرة علي اسعاده ف بدونها لا يوجد شخص يدعي مراد

فهى وقوده للحياة هي المحرك الرئيسي له

نظر له والدها وطلب منه الذهاب حاليا حتي يتحسن وضع ابنته فعلا حاول مراد استعاب حديث والدها وخرج من المشفى وهو لا يرى شيء أمامه سوى نور وصراخها المستمر يتحرك والدموع تنهمر من عينه يشعر بموت بطئ يتسلل الي قلبه

رحل مراد وهو تارك خلفه نور في وضع صحي صعب وخطير جدا لما تذق عينه طعم النوم منذ أخبارها بالحقيقة

رحل إلى المنزل .

في محاولة لجمع افكاره فلن يتخلي عنها مهما حدث حتي لو ترك الجامعة رحل وفي قلبه أمل بالعودة من جديد وتحسين الوضع اتصل مراد بسارة أخبرها ان من كان يحب نور هو المعيد مراد أخبارها عن مدى عشقه لها وتمنى أن تساعده في مطلبه وهدفه .

وشرح لها لماذا فعل هذا كان هدفه التقرب منها فهو كان يخشي من البداية كيف سيكون رد فعلها

عندما تعلم أنه احبها من أول لقاء بها

اوضح كثير من المشاعر الذى اخفاها عليها كل تلك المدة وطلب منها اعطائه رقم والد نور وبالفعل اعطته اياه .

ففي مساء اليوم الثاني من المواجهة اتصل مراد بوالد نور لشرح ما حدث فدق هاتف والد نور ليجد ان الطرف الاخر هو رقم غير مسجل فقال (نعم مين )

اجاب مراد

___انا مراد

___اهلا مراد

___اهلا يا عمى

انا بحب بنت حضرتك ومش هفكر ثانية انى اسيبها ومش هسيبها لأني شفت فيها زوجتي وام أولادي و وارد جدا يحصل اى مشكلة بينا في الاول لكن انا كفيل احلها ان شاء الله بس يارت حضرتك تسمعني اشرح اللي جوايا

تنهد والد نور وقال له

___ اتفضل تعالي بكرا في كافتيريا المستشفي الساعة ٥ عصر

___شكرا جدا يا عمى علي الفرصة العظيمة اللي منحتهالي

وانهي الاتصال علي استعداد لمقابلة والد نور في اليوم التالي .

كل تلك اللحظات تمر علي مراد كأنها دهرا بأكمله لم ينم ولم يستطيع الذهاب للعمل أو الجامعة يريد ان يضمن بقائه بجوار تؤامة روحه نور .

فليذهب الجميع للجحيم هي فقد الوحيدة الذى لا يستطيع التضحية بها فهى مركز الكون بالنسبة له هي الحياة بأكملها لقد فتح النار عليه ويعلم ذلك ويريد ان يواجه تلك النار بكل قوة وشجاعة وثقة

فاستعد للقاء والد نور بكل دقة يشعر بأن الحديث معه سيكون مختلف من لقاء والدتها

ف والدت نور لم ترحب بوجده وهذا طبيعي من أجل ابنتها المنهارة

وفي المعاد المحدد وقبل المعاد بنصف ساعة كان مراد في حديقة المشفى يصف السيارة ويتقدم الي كافتيريا المشفى

واتصل بوالد نور ليخبره انه بالأسفل وبالفعل ينزل الاب الي الكافتيريا للقاء مراد

نهض مراد عندما رأى والد نور انحنى كنوع من انواع الاحترام والتقدير صافحه وجلس أمامه بدأ مراد في فرك يديه من شدة التوتر والإحراج فكيف سيصارح والدها بانه خدعها استعان بالله وتوكل وقال

___ انا مراد فهمى معيد في قسم الاقتصاد وبكل صدق انا شفت نور اتملكنى شعور رهيب حسيت انى شايف فيها حياتى ونفسي حبيتها جدا جمعت معلومات عنها وعرفت انها اصغر منى ب ١٠ سنين خفت اعبرلها عن حبى ترفضني وتحرجني ووضعنا حساس جدا في الجامعة

خفت جدا حاولت ابعد عنها بس كل ما كنت بشفها كنت بشعر بان هي دى بس اللي لازم

تكون في حياتى وانا مش مراهق انا متأكد من احساسي حبيت اعرفها من خلال شخصية تانية غير شخصيتي علشان اعرف هى ممكن تتقبلني ولاه لا ولو كانت هتتقبلنى كنت هصارحها بس للأسف كل ما كنت بكذب كدبة كان بيتبنى قدامها سور وخفت تكرهنى لما اصارحها خفت تفقد الثقة فيا وتكرهنى

بس حسيت كل يوم الكذبة بتكبر وعلاقتى بيها بتصعب اكتر واكتر وجه اليوم اللي فكرت

اصارحها علشان اعرف هتتقبلنى ولاه لا وحصل اللي حصل انا فعلا اسف انى معرفتش اخليها سعيدة ودخلتها في العذاب دا لو حضرتك وعدني أنك تقف جنبي صدقنى هصلح كل حاجة )

انهى مراد حديثه الطويل وهو ينظر الى الطاولة أمامه من شدة أحراجه  وانتظر رد والدها وبالفعل نظر إليه والدها ومد يده ليرفع راس مراد ويقول له

___ اللي عملته حب علي فكرة بس اختيارك لطريقة المصارحة كانت غلط  عموما انا هديك فرصة تانية تصلح الأخطاء اللي حصلت ولو بنتي رفضت ترجعلك مش هقدر اجبرها

وافق مراد علي هذا الاتفاق مع والد نور واستأذن بان يراها من مسافة بعيدة دون ان تشعر بوجوده وافق الأب وصعدا سويا إلي غرفة نور ليرها تجلس حزينة علي السرير

وتقوم والدتها بإطعامها دخل الاب وترك مراد يراقبها خلف بلور الغرفة وقال لها

_ازى بنتي الحلوة النهاردة

اومت برأسها تخبره أنها بخير كان قلب مراد يتمزق وهو يجدها بهذا الضعف والهزلان  نظر إليها و ترك المشفى علي أمل العودة  من جديد وتعويضها عن كل هذا الألم

فهو لا يستطيع أن يراها في ذلك الوضع كيف تكون حالتها هكذا بعد ان كانت تشع طاقة ونور ومرح

سقطت دمعه من عين مراد وكان هذه المرة مصمم علي الصمود

ذهب لوالده وأخبره بكل شي طلب والده رقم والد نور للاطمئنان على ابنته يومياً

وبالفعل بدا الوالدين الاتصال ببعضهم البعض باستمرار

فشعر والد نور براحة واحترام تجاه والد مراد طلب والد مراد ان يزور نور بالمشفى

ولكن والد نور أخبره بان نور سوف تعود للبيت

فإن أرد زيارتها يذهب الي المنزل لم يتردد والد مراد فكثير كان يريد ان يرى حبيت مراد وشريكته المستقبلية

وبالفعل استعد والد مراد واحضر باقة من الزهور وطلب من مراد ان يحضره الي منزل نور ولكن طلب منه البقاء في السيارة .

وبالفعل ذهب إلى منزل نور وبصحبته مراد وعند باب المنزل ترك مراد والده يصعد بمفرده وبالفعل استقبله والد نور إستقبال الضيوف وأدخله الغرفة المخصصة للضيوف كان منزل نور متواضع جدا

ويشبه كثيرا البيوت البسيطة للطبقة المتوسطة ولكن بهذا البيت يشع بدفيء رهيب شعر به والد مراد

ودار بين الابوين حوار شيق ومهذب فالاحترام كان متبادل بينهما

بعد الجلوس وقت مناسبا طلب والد مراد أن يرى نور دون أخبارها من هو حتى لا تغضب مجدداً

دخل غرفتها ليجدها مثل الملاك الصغير ترقد بسلام

ولكن تعتلي وجها ملامح حزن عميقة قبلها من مقدمة رأسها واعطها الورود وذهب

كان لقاء قصير ولكن يعتبر بداية لتعارف بين الاسرتين

نزل ليجد مراد متوتر ويقف بجوار الباب ليعرف كيف كان حال نور الآن أخبره والده بكل شي راه في منزل نور .

وطمئن له قلبه يوماً بعد يوم يتصل مراد بوالد نور تارة وتارة اخرى مع سارة

ليعرف كيف احوالها يشعر بسعادة عندما يخبره والدها انها تحسنت

ظل الوضع علي هذا المنوال حتى قررت نور النزول الي الجامعة ومحاولة تعويض ما فاتها من شروحات دراسية ومحاضرات

كانت تتمنى أن لا ترى مراد فهى ساخطة عليه كثيراً رغم تحدث سارة معها بأنه كان خائف عليها ويريد الإطمئنان عليها باستمرار واخبرتها بكل شى قد أخبرها به مراد

وشرحت لماذا فعل هذا وكيف كان الوضع صعب في الشرح

وطلبت منها اعطائه فرصة للشرح

كانت نور تنهي أي حوار يذكر فيه اسم مراد رغم أنها من البداية كانت تشعر بقشعريرة عندما تراه أو تسمع اسمه يذكر ولكن كل هذا انتهى بظهور عمر فتخبرها صديقتها

___انتي حبيتى عمر وعمر هو مراد يعنى انتي كنتى بتحبي مراد باسم مختلف

تحاول توضيح الموقف فهى فعلا احبت مراد باسم اخر و لكن دون جدوى هى ألمها خداع مراد لها كل تلك الفترة

وفي الجامعة كانت المحاضرة القادمة لمراد قبل أن يدخل جمعت جميع متعلقاتها من المدرج وخرجت.

كان هو يقف بالخارج عندما راها ابتسم ابتسامة خفيفة امسك يديها وقال لها

___ رايحة فين

سحبت يديها من قبضته وقالت

___ مش عايزه احضر محضرتك

___ليه يا نور

___عشان بكرهك

___ استحالة انتي حبيتى روح وشخصية مراد تحت اسم تانى انتي حبيتى الجوهر مش الشكل

ارجوكى اسمحيلى أقعد معاكى ساعة واحدة بس و اشرحلك قاطعته طالبة تفضل يا أستاذ مراد احنا في انتظارك

ترك نور وقام بواجبه تجاه باقي الطلاب ولكن عقله كان مع نور انتهت المحاضرة .

خرج مسرعاً يبحث عنها هنا وهناك لم يجدها اتصل بسارة العميل المزدوج فهى كانت تخبره عنها باستمرار وتطمئنه .

أخبرته أنهم بكافتيريا الجامعة ذهب إليها مسرعاً فوجدها تجلس مع اصدقاها سحبها من يديها في محاولة منه ارغمها علي الركوب معه سحبت يدها للمرة الثانية

___اتركنى

___لا مش هسيبك غير لما تسمعيني انا بحبك افهمى الكلمة دى وحطيها في دماغك مش هسيبك مهما عملتى يا ستي سميها حب بالإكراه

___ مش هركب معاك

___لا هتركبى علي فكرة أنا ولاه فارق معايا شكلي في الجامعة ولاه أي حاجة غيرك

وقام بسحب يدها مجدداً والامساك بها بقوة وشجاعة وثقة فالكل ينظر إليهم كثيرا من الفتيات كانت تغار من نور وكثيرات منهن كانت تحسدها علي حب أستاذ مراد لها

أصبح مراد مقداماً لا يخاف شيء  فكل شي لا يساوى شي دون نور هكذا وضع تلك العبارة امامه باستمرار .

( لا شيء يساوى شيء دون نور )

سحبها امام الجميع

في ابتسامة من صديقتها سارة

الجميع يحسد نور علي نعمة الحب التي وهبها الله لها

ف أستاذ مراد جميع الفتيات داخل الجامعة و خارجها تتمنى أن يتحدث معهم فقط .

فتح باب السيارة واجلسها بالقوة في محاولات فاشلة منها اغلق الباب عليها وقاد السيارة وهي تقول

___ رايح فين

___ رايح جهنم الحمرا وانتي معايا مش هسيبك

___اووف بقي

___ افضلي ارغي من هنا لسنين قدام مش هنزلك

ذهب بها إلي الكافتيريا التي احتفل بعيد ميلادها بها يريد أن يخبرها أن مراد هو من فعل هذا لها

يريد أن يخبرها كيف كان يراقبها خلف الزجاج بصمت

كيف كان يتابعها دون أن تشعر

كيف عرف العنوان ف اليوم هو إجابة علي كل الاسئلة التي كانت تدور بعقلها

اليوم يريد ان يظهر لها الحقيقة المخفية

وراء كل شى فعله عازم علي ارغامها بالغفران واعطائه فرصة جديدة

وبالفعل دخل الكافتيريا ليقوم النادل بالترحيب بمراد

___ اهلا وسهلا بحضرتك عجبتك الحفلة

نظرا لها مراد ليخبرها أن مراد هو من حاول اسعادها نظرت له نظرة خاطفة وجلست

تحدث معها لقد أخبر الجميع بهدفه باستثنائها

أخبرها بهدوء لماذا فعل هذا لخوفه من فقدانها

فكان علي أتم الاستعداد لفعل اى شيء في مقابل ان يبقي معها كل هذا لأنه احبها بكل جوارحه كان مستعد يفعل اى شى من اجلها .

تحدث كثيراً دون جدوى فهى لا تتطلع إليه مطلقاً

قامت وتركته وهربت مسرعة إلي منزلها تنفس وخاطب نفسه لن اتنازل عنها سأحاول مجدداً مرة اخرى .

كل يوم سأحاول مجدداً فهى تستحق المحاولة مراراً وتكراراً

انتهي اليوم وجاء المساءا

اتصل بها لم ترد حاول مجدداً لم ترد مرة أخرى اتصل اكثر من عشرون مرة دون جدوى

ارسل لها رساله علي الواتس اب

(بحبك نور والله بحبك افتكرى انك وعديني مش هتسبينى مهما حصل وانتي دلوقتي بتخلفي وعدك )

رأت الرسالة ولم ترد أيضاً

كل محاولة منه للاقتراب كانت تقابلها بالرفض

لم يقنط ابدا فهو العاشق المحب الذى يحاول مراراً وتكرارا أن يقترب منها بشخصيته الحقيقة سيأتي يوم وتشعر بتمسكه بها وحينها ستغفر له ما فعله بها فهو يؤمن بهذا

فهو يريد أن يخبرها  بأنه ليس كم تتدعى يستغل مشاعرها البكر بل هو من يريد أن يكون بجوارها للابد

## المحاولة

وفي صباح يوماً جديد

جلس والد نور وشقيقها علي المائدة ليتناوله وجبة الافطار قبل الذهاب الي العمل والجامعة والمدرسة .

سأل الوالد نور عن مراد قالت له

___ انا حبيت عمر مش مراد

___ يا بنتي ما الإثنين واحد

___انا رسمت عمر في خيالي مش هو تصور مراد

___ ربنا يهديكى يا بنتى أنا واثق فيه وهو إنسان محترم ابن ناس وعايز فرصة تأنيه اديلو فرصة جديده

___ لا يا بابا

___ربنا يهديكى

___ماما يالا عشان عايزه انزل عايزه اشرب النسكافيه قبل ما انزل

واثناء حديثهم

ارسل مراد رساله علي الواتس اب

(انزلي انا تحت بسرعة يالا )

رات الرسالة ولم ترد

ارسل رسالة اخرى

(لو منزلتيش هطلع اخدك )

ردت هذه المرة

(انت عايز منى ايه مش بتزهق)

(لا مش بزهق يا نور بحبك انزلي بقي خليكى كيوت كده وانزلي مش هتنقل من هنا غير لما تنزلي )

(حاضر الله ياخدك)

(امين يا عمرى 😘 )

ابتسمت من اصراره عليها لكنها تريد أن تعذبه قليلاً كما فعل سابقاً

__ ماما خلاص متعمليش النسكافيه انا نازلة

تنهض نور لاعطاء والدها قبلة سريعة وتذهب

لتجد مراد يقف أمام السيارة وهو يحمل باقة ورد حمراء

__صباح الخير

__صباح النور يا مراد انت كل يوم هتفضل كده

__ايوا يا قلبي هفضل كده لحد ما ترضى عنى وتديني فرصة جديدة

تأخد منه الورد فيقوم بفتح باب السيارة لتصعد بجواره

فينطلق كعادته وهو يستمع الي اغانيهم المفضلة فالحياة بدأت تزهر من جديد رغم المعاملة السيئة من نور الا أنه يتحملها ويصمم علي البقاء بجاورها دائما .

يقطع الصمت فيقول

___عايز اشوفك بالمحاضرة النهاردة يا اما بقي تجهزي نفسك انك تشيلي مادتي علشان هسقطك لو محضرتيش

___هو بالعافية

___ايوا نونى بالعافية

___اووووف بقي

___بحبك ..... ها مش هتقولي وانا كمان

مر الوقت سريعاً جدا حتى وصلو للجامعة

فتح لها الباب لتهرب منه سريعاً وتذهب لمقابلة اصدقائها بالجامعة.

وذهب هو أيضاً للمحاضرة

دخل مراد بدأ ينظر هنا وهناك ليتأكد من وجودها لكنها جاءت متأخرة بصحبة زميل معها بالصف

اشتعل مراد غيظاً نظرا لها نظرة غضب فقد كاد أن يفقد سيطرته .

لكنه تروى قليلاً وسمح لهم بالدخول ظل يراقبها حتي جلست وجلس بجوارها هذا الشاب .

طلب مراد من الجميع تجهيز ورقة لعمل أفكار لمشروع اقتصادى بإمكانيات متوسطة

عينه صوبها يراقبها يشتعل قلبه غيظاً من المشاركة مع زميلها في المشروع

التقط الهاتف وكتب رسالة لها

(اتلمى بدل ما اجى اموتك ابعدي عنه )

ترى نور الرسالة وتبتسم يبدو انها تقصد ما تفعله من أجل تعذيب مراد كما فعل معها سابقاً

رأت الرسالة ومازالت تتحدث مع زميلها مجدداً

ينظر مراد إليها بغضب استشاط غيظاً

امسك الميكرفون وقال فيه

(الانسة نور خلصتى الافكار تعالي ورينى )

نظرت له لم تتوقع هذا الجنان ولكن يبدو ان الموضوع عندما يتعلق بالغيرة يصبح شيء اخر

قامت نور ومعها الورق وقالت

(انا لسه بسجل الافكار )

رد عليها مراد بغضب

(واضح انك مش فاضيه قاعدة بترغي )

ابتسمت وقالت

(تمام أنا هبدا بالكتابة الافكار )

ينظر لها مرة أخرى فيجدها تبتسم مع زميلها

يلتقت الميكرفون

الشاب اللي قاعد في البينچ الثالث

ارجع ورا عشان بتكلم اللي جنبك

تنظر له نور باستغراب من افعاله فيقوم الطالب ويرحل الي آخر المدرج ينظر لها بابتسامة نصر

لقد اراد ان يبعد أى شخص يقترب منها فهى ملكية خاصة به

مرت المحاضرة علي هذا النحو الكوميدي يغضب مراد فيقوم باحرج نور حتي لا تتحدث مع أحد

ثم تعود نور علي اغضابه بأي فعل اخر مجدداً يبدو انها تريد ان تقتله بدماء باردة

فمراد يستشيط غيظًا عندما يرى نور تتحدث مع أحد فهو شاب غيور جدا

انتهت المحاضرة التفت الفتيات حول مراد كما يفعلن دائماً

لم ينظر لهم مراد لكنه كان يتابع نور هل تتحدث مع ذلك الشاب ام ماذا تفعل

عندما وجد هذا الشاب متجه نحو نور خرج من وسط دائرة البنات الملتفة حوله وقام بالإمساك بها والخروج مسرعاً مرة اخرى

قالت له

___ انت تانى عايز ايه المرة دى

سحبها الي الممر الخلفي للمدرجات وقال لها

___ امشي وانتي ساكتة

وصل الي الممر ترك يدها وقال

___ حرق دم مش عايز تمشى زي الغفير اياك اشوفك بتتكلمى حد تانى

___ انت ليه مش عايز تقتنع انى مش هكمل تانى معاك

ضغط علي يدها بغضب شديد فهو في حالة لا يرثى لها لقد استفزت كل مشاعره اليوم فهى تبدو بسيطة ورقيقة لكنها ساحرة شريرة في الانتقام رد عليها وقال

*___دا مش انتي اللي تحدديه انا وانتي طرفين العلاقة انا مقلتش اننا هننهى علاقتنا*

*ادارت وجهها إلي الطرف الاخر لتضحك دون ان يراها مراد*

*ثم نظرت له وقالت*

*___تمام بس انا ورايا محاضرة دلوقتى نكمل كلامنا بعدين*

*___تمام روحي المحاضرة بس لو لاقيتك بتكلمي حد انتي عارفه انا ممكن اعمل ايه*

*ابتسمت مجدداً ورحلت يبدو ان قلب نور بدا يغفر خطأ مراد*

*ف بدأت تعشق اهتمامه الزائد شعرت ان العلاقة الحقيقة بينه وبين مراد اجمل بكثير من العلاقة الالكترونية التي كانت بينها وبين عمر*

*كيف حرمت نفسها من تلك السعادة والمتعة الحقيقة بإقامه علاقة مع احد تراه كل يوم وتتعامل معه ويحدث بينهم صدام انها حقاً علاقة حقيقية كيف غضبت من مراد عندما قرر ان ينهى العلاقة الالكترونية المزيفة*

*بدأ شعورها بالغضب من مراد يهدأ شيئاً فشيئاً.*

فالعلاقة الان حقيقية اكثر وجميلة اكثر كل يوم يأتي مراد ليقف وينتظر نور وفي كل مرة يحضر لها باقة من الزهور

فهو يتمنى أن يرى نور دائماً سعيدة حتي يقوم بتعويضها عن ما سلف منه

فهو يبتسم عندما يراها سعيدة .

## الاتفاق

مرت الأيام علي هذا المنوال ف احيانا تغار نور هي أيضاً
من التفاف البنات حول مراد ف تقوم باختراق دائرة البنات
وتقف في المنتصف بين مراد والطالبات
فيبتسم مراد من تلك الأفعال فهو يشعر
بان نور بدأت بالغفران التام وبدأت تنسي كل شيء أصابها
بالحزن
وعندما تقف معه اي فتاة تسرع نور وتقف بجواره
وتمسك يديه لإغاظة اي فتاة تقترب منه
فكانت هي الاخرى تشعر بالغيرة الشديدة
عندما تتحدث له طالبة
فهى تعلم نوايهم ف بانتهاء المحاضرة
تسرع لتقف بجواره حتى تقطع علي اى
فتاة الاقتراب منه
كان يبتسم مراد دائماً من غيراتها الطفولية
فكان دائماً يحاول
مراعاة مشاعرها ولا يقترب من اى شيء

يفقدها السيطرة

بل انه كان دائما يتعمد مسك ايديها اثناء دخولهم

من باب المحاضرة حتى يعلم الجميع بان هناك

علاقة جدية بينهم

وبالفعل انتشر خبر علاقتهم ببعض في الجامعة

حتي اقترب عيد الحب اراد مراد ان يحضر مفاجأة لنور

هذه المفاجأة سيخسر من اجلها وجوده بالجامعة

فهو لا يريد ان يقال عنه انه يساعد حبيبته فطلب من ادارة بالجامعة بأنهاء تدريسه كمعيد ولكن سيبقي

كما هو يقوم بتحضير الدكتوراه سيبقي لنهاية العام وسيعتذر بعد ذلك

فهو مرتبط عاطفياً بطالبة في الجامعة ويريد ان يطلب منها الارتباط الرسمي بشكل مختلف وهذا سيجعل موقفه محرج في الجامعة

فطلب من الادارة

التخلي عن التدريس لكنه سيواصل في انهاء هذا الترم فقط وايضا تحضير الدكتوراه في الاقتصاد فهو يريد ان يتولى ادارة الشركة بشكل مناسب واحترافي

حتي يستطيع في تطوير الشركة اكثر ف اكثر بشكل أكاديمي فهو يريد انهاء التدريس في الجامعة لكن مواصلة التجهيز للدكتوراه تمت الموافقة على طلبه .

خرج مراد من الجامعة وهو يريد ان يأخذ خطوة إيجابية في علاقته بنور

اتصل بوالد نور

وجده مازال بالمدرسة ذهب إلي المدرسة واخبره انه يقف خارج المدرسة في انتظاره

وبالفعل خرج والد نور كان مراد ينتظره بالخارج .

رحب به وطلب منه التحدث في موضوع مهم وافق والد نور وركب معه السيارة

وفي السيارة دار حديث طويل بينهم

بدائه والد نور

___ خير يا ابنى

___ انا عايز اخد خطوة رسمية في علاقتي مع نور

___طب احنا رايحين فين دلوقتي

___ رايحين في الشركة بابا في انتظارنا

وبالفعل كان والد نور ووالد مراد علي اتصال دائماً بعد ما حدث لنور

من وقت لأخر يتم بينهم مكالمة هاتفية.
لاطمئنان علي اخبار بعض والتحدث قليلا في امور الحياة

فلقائهم ليس بالأمر الغريب
وبالفعل وصل مراد ووالد نور الى الشركة
صعدا الي مكتب والد مراد

كان والد مراد منكب علي المكتب وامامه اوراق كثيرة ويرتدى نظارته الطبية عندما سمع صوت الباب وهو يفتح نظر ليجد والد نور وابنه مراد قام مسرعاً للترحيب بهم
وجلس الثلاثة
بدا الحوار والد مراد
___ خير يا مراد
___ يا بابا تقريباً كده خليت نور تغفرلى وتنسي اللي عملته فيها وانا استغليت الموقف دا وحبيت اخد إذن والد نور انا عايز اتقدملها ونتخطب دلوقتي لحد ما تخلص جامعتها

انا النهاردة اتفقت ان العام الدراسي دا هيكون اخر عام ليا في هيئة التدريس

قاطعه والد نور ليه كده يا ابنى تتدمر مستقبلك

___ مستقبلي مع نور هيكون في حرج لو ارتبطنا مع بعض وممكن نور تسمع كلام يدايقها

انها بتنجح عشان انا خطيبها وتدمر نفسيتها وانا اخد وعد علي نفسي انى عمرى ما اخليها تبكى او تزعل حتى لو عن طريق الغلط

نور هي حياتى كلها ها يا عمى موافق

___ طبعا يا مراد بس اهم حاجة توافق هي انا مش هلاقي شاب احسن منك لبنتى

قام والد مراد وطلب أن يقرؤون الفاتحة

وبالفعل تمت قراءة الفاتحة في مكتب والد مراد

طلب مراد من والد نور أن لا يخبر نور فهو يريد ان يعرف رأيها بشكل مختلف وبالفعل وافق

فهو يثق بمراد فقد كان شاب واضح من البداية وهو من اخبره بعلاقته بنور وقد كان الأب رجل متفهم .

فهو يعرف أن زمن الزواج من دون معرفة قد ولى عهده وانتهى .

وتفهم وضع الجيل الجديد فقد كان ونعمة الاب الحكيم المتفهم الواعي

الذى لم يفرض علي ابنته أى نوع من الضغط وسمح لها باختيار مستقبلها وحياتها حتى لا يتحمل ذنبها

في المستقبل

انتهى الحوار بينهم فقام مراد بتوصيل والد نور الي منزله ورحل وهو في الطريق اتصل بنور وبالفعل ردت هذه المرة

___ الو يا نور انتي فين

___ لسه في الجامعة

___الجدول بتاعك معايا المفروض خلصتى

___ما انا فعلا خلصت بس قاعده مع صحابي

___ يا ترى فيهم ...

قاطعته نور لتطمئنه

___ مش قاعد معانا شباب انا مش عارفه انت ازاى متخرج من الجامعة الأمريكية ومش عايزنى اكلم حد

___ انا كده ديكتاتوري عجبك ولاه مش عجبك

تبتسم وتقول

___ عجبني

___ طب يالا اخرجى انا واقف برا الجامعة اخرجى بسرعة مش عايز تأخير

___ حاضر يا ديكتاتوري

تغلق الخط ويقف ينتظرها علي احر من الجمر وبالفعل تخرج مسرعة

ليخرج ويستقبلها وكالعادة يفتح لها باب السيارة فهو كثيراً يشبه النبلاء

تجلس ليبدا يتحدث

___ كنت عايز اكلمك في موضوع

___ ايه هو

___ انا هسيب التدريس واتفرغ لتحضير الدكتوراه واتفرغ للشغل

صعقت نور من قراره الخاطئ هذا فهى تعلم انه مدرس ممتاز والجميع يحترمه

___ ليه كده ليه تتدمر مستقبلك

___ انتي عندى اهم من اى مستقبل هيجي علي اذيتك نفسياً

___ مش فاهمة يا مراد

___ علاقتنا في الجامعة واضحة وتقريبا الكل عارف انى بعشقك ومينفعش افضل موجود عشان محدش يقول بتنجحى بفضلي والكلام الفارغ دا

___ بس انت كده بتئذى مستقبلك

___ مستقبلي معاكى نور انتي الاهم انتي المستقبل والنجاح والطموح وكل حاجة ممكن اخسر كل حاجة لكن مستحيل اخسرك

___ يعنى انت هتضحى بكل دا عشانى

___ ايوه حبيبتى انتى احلي حد دخل حياتى

تصمت نور لتتساقط بعض قطرات من الدموع من عيناها

ينظر لها مراد فيقوم بإيقاف السيارة جانبا

ويدر وجه وجسده باتجاهها ويمسح بيده تلك الدموع قائلاً

___ ايه يا حبيبتى الدموع دى

___ مش مصدقة ان ممكن حد ممكن يضحى بنفسه وبمستقبله علشان يحافظ علي حبيبته

___ لا في انا انتي مش حبيبتى بس انتي روحي وحياتي وان شاء الله ام أولادي

يقوم بإمساك يدها ويقوم بتقبليها بقبلات ناعمة وهادئة

___بحبك نور ايه رايك نروح نتغدى سوا

___ لا انا عايزه اروح البيت لان ورايا مذاكرة كتيره

___تمام حبيبتى

أدار مراد السيارة ورحل بها إلي المنزل ليصلو ف يقوم مراد بفتح الباب لنور وتنزل كالأميرات كالعادة .

يقف تحت المنزل حتى تصعد الي غرفتها وتلوح له من نافذة غرفتها فيعلم انها بأمان الآن

فيرحل

وهو بالطريق يرسل لها رسائل للاطمئنان عليها

مرت الايام حتي اقترب عيد الحب اراد مراد ان يفعل شي مميز لتخلده نور في ذاكرتها ولاتستطيع نسيان هذا اليوم وبالفعل تواصل مع الصديقة المزدوجة (سارة)

كانت سارة صديقة مقربة ومخلصة لنور تتمنى لها السعادة دائما .

فدائما يستعين بها مراد في المهمات الصعبة

فهذا العيد هو اول عيد حب لهم معاً اراد ان يكون مميزاً

# عيد الحب

دائما يستعد المحبين للاحتفال بمثل هذا اليوم ليتبادلا الهدايا تعبيراً عن حبهم وبقائهم سوياً وبالفعل

اتصل مراد بنور واخبرها بأنها يجب أن تذهب للجامعة رغم عدم وجود محاضرات لكنه

اخبرها أنه يريد ان يسلمها بحث استرشادي تستعين به لأنهاء بحث نهاية العام فقد اقتربت امتحانات نهاية العام الدراسي

فأخبرته بانها سوف تذهب لجامعة غداً بإذن الله

كعادة كل يوم كان مراد يذهب الي نور لتوصيلها للجامعة فهو كان لا يريد ان تركب حافلة ركاب .

لكن تعمد في هذا اليوم أن لا يأخذها جعلها تركب مع صديقتها سارة

وبالفعل وصلت نور الي الجامعة وهي تنظر للطلاب جميعهم يرتدون ملابس حمراء

ويحملون زهور حمراء وهدايا تذكرت أن اليوم هو عيد الحب

ف انشغالها بالأبحاث جعلها تنسي ذلك اليوم خجلت من نفسها ف لم تحضر حتى ولو هدية بسيطة لمراد

فأخبرتها سارة بأن تاخد البحث وترحل لتشتري له هدية بسيطة وتعطيه اياه بالمساء وافقت نور علي تلك الفكرة

وبالفعل اتصلت ب مراد لتعرف اين هو دق هاتفه

___الو يا نونتي

___ انت فين انا جيت استلم البحث

___ انا في سيكشن A13

___ تمام انا طالعة اهو

تصعد الدرج لتجد باب السيكشن

مغلق توقعت أن مراد لديه محاضرة بالغرفة

ارسلت له رسالة

(السيكشن مقفول انت بتدى محاضرة)

قرائها ورد عليها

(ادخلي بخلص المحاضرة تعالي يا حبيبتى )

تطرق الباب وتدفعه

لتجد جميع اصدقائها بالسنة الدراسية بالداخل السيكشن مظلم الا اضاءة خافتة جداً

ترى بصعوبة زملائها ويوجد شاشة بلازما كبيرة علي حائط السيكشن

بمجرد دخولها اشتغل فيلم وثائقي فيه مشاهد مصورة ترصد علاقتها بمراد من البداية وظهور عمر بحياة نور والرسائل الالكترونية بينهم ثم ظهور مراد وانهيار نور

حضر مراد هذا الفيلم بصوته ليسرد علاقتهم معا

بدأ الفيلم بصوته الحنون ليسرد بداية العلاقة

مع صور تجمعهم سويًا قال في بادئ الامر

( لقد خلق الله ارواحنا تتشابه مع البعض

وتتنافر مع البعض ولكن في الوقت الذى لا

تبحث عن الحب تجده ف اتذكر في ذلك اليوم

الجميل وأنا لا ابالى للحب

تقع أمامي ملاكي الصغير فاغرق في بحر حبها

وعلي اوتار قلبها انظر الى جواري لأجده

أرى بجمال عيناها حياتى وتبدا رحلة حب يجاريها عذاب فدائما لا يأتي الحب و السعادة علي طبق من فضة بل يجب علينا ان نحارب من اجل من نحب

ولكن ذلك الملاك فر من أمامي مسرعاً حزنت

ولكن بعد مرور وقت اقترفت خطأ فاضح في

حقها ولكن حاولت ان اكسب ثقتها من دون كلل او ملل

هذا الملاك كان  تلك الفتاة التي تقف عند الباب الآن

فينظر الطلاب جميعاً الي نور فتشعر بخفقان قلبها فهى في وضع احراج

ثم استرد مراد حواره

والآن وأمام الجميع اطلب من نور ان تكون لي رفيقة دربي وحبيبتي وصديقتي وزوجتي المستقبلية

وفجأة تضاء الانوار ليخرج مراد من الظلام

من خلف الشاشة  لترى نور القاعة كلها ممتلئ بالبالون الاحمر

فتنظر له ليكمل الفيلم الوثائقي الذي قام به

(تتجوززززينى يا نور )

فتتعالي الهتافات والاصوات من خلفه

ينظر مجدداً الي عيناها

ويكرر الطلب من جديد

برودة تسير في أوصالها رعشة تتملك أيديها دقات سريعة تسيطر علي قلبها ووسط تصفيق حاد وهتافات تقول نور

(موااااافقة طبعاً)

ليقوم مراد بتقديم

خاتم الخطوبة

لكن نور ترفض

لازم موافقة بابا

فيخبرها مراد

___ انتي لسه فاكره يا نور انا طلبت ايديك الأسبوع اللي فات وقريت الفاتحة

تنهار نور من بكاء السعادة بكاء الفرح

ليقوم باحتضانها

ويقوم بتلبيسها خاتم الخطبة وسط الجميع فقد تحولت قاعة المحاضرة الي ما رثون ف الجميع هنا حتى دكاترة القسم فقد استأذنن مراد من الدكاترة

لقد قام بتجهيز كل شى لتنزل علي الشاشة صورة نور ومراد معاً وكتب تحت الصورة (عندما التقينا معاً)

انتهي يوم سيبقي عالق في ذهن نور واذهان الجامعة كلها فقد حضر هذا الاستعراض جميع الطلاب ليسود جو من الحب والسعادة لأول مره تشعر نور بسعادة غامرة تشعرها بمعنى الحياة والحب الحقيقي

## النـهاية

انتـهى يوم مميزاً في حياة نور ومراد بعد اعترافه لـها بحبه من النظرة الأولى واللقاء الاول

واستعرض بشكل جميل جدا خطوات علاقتهم بما في ذلك لحظات الفراق والوجع .

وانتـهى بخروجه من الظلام ليطلب منـها الإرتباط الرسمي امام الجميع في دهشة من الحضور

كانت نور تشعر بسعادة غامرة

تحيط بها

فلم تتخيل يوماً انـها سوف تعود وتغفر لمراد خداعه لها سابقاً .

وصل الثنائي الرائع الي مرسي للنيل بمنطقة المعادي

ليقوم بترك سيارته والنزول الي باخرة نيلية فخمة جدا

تم حجزها خصيصاً من اجل نور ولاستكمال يوم عيد الحب بمفردهم دون وجود أحد معهم

امسك مراد بيد نور ومرو سوياً علي ممشي ضيق للوصول الي الباخرة وبالفعل صعدا الي سطح الباخرة

لتبدأ حماسة جديده لم يعلم عنـها أحد حتي سارة

وبالفعل ارتفع الممشى

ولتبحر الباخرة دون وجود احد غير عاملين الخدمة وقبطان الباخرة

كان قد جهز مراد  عندما تبدأ الباخرة بالتحرك  تنطلق العاب ناريه لترسم في السماء اشكال قلوب حمرا واسم نور بالإضافة الي وجود بالوان احمر ينطلق من سطح الباخرة

فجميع القانطين علي ضفاف النيل يرون الالعاب النارية في السماء لتضيف جو مبهج تبتسم نور من السعادة

لم تشعر بأن سيأتي يوم وتشعر بتلك الأحاسيس والمشاعر المقدسة والصادقة هذه

انطلقت الباخرة في اتجاه الشمال

علي انغام موسيقى جميلة لجميع المطربين المفضلين لنور

صعدا إلي سطح الباخرة معاً وبدا يرقصون سوياً في جو مرح حتي هلكت نور من فرط الحركة

فجلست تضحك ضحك هستيري ينم علي سعادة ومغامرة لم تشعر بها من قبل

ومازالت الألعاب النارية تنطلق في السماء ومازالت الموسيقى تعمل بصوت مرتفع جدا

تضحك نور وعندما يراها تضحك يُصر قلبه

اكثر واكثر

فسعادتها غايته وهدفه دائما يجلس جوارها ممسك بيدها كأنه يخاف ان تبتعد عنه

ف بإمساكه بيدها يشعر انه امتلك الكون من وقت لأخر يسالها ___ مبسووطة نور

___جداااا حبيبي

فيشعر بالسعادة من تلك الاجابة.

ظلت الأجواء هكذا نور تضحك من أعماق قلبها ومراد ينظر لها نظرة مغرم عاشق

ومن وقت للأخر يمسك يدها ليقبلها قبلة حنونه

انتهى اليوم لقد دقت الساعة السادسة مساءاً

عادت الباخرة الى مرساها

وليخرج منها العاشقين بعد جولة نيلة رائعة علي انغام الموسيقي والرقص

شكر مراد العاملين بالباخرة علي حسن الخدمة وذهبا نور ومراد

اوصل مراد نور إلى باب المنزل لتصعد وينتظرها كالعادة حتي تلوح له من النافذة

وقبل انطلاقه

ارسل لها رسالة علي هاتفها

(وعد نفسي اخليكي سعيدة لان سعادتك غايتي وهدفي كل عيد حب واحنا مع بعض للأبد

قولي لوالدك ان مراد جاى يتقدملى بكرا

بحبك يا اغلي ما ف حياتى )

رحل وانطلق ليخبر والده ووالدته بالمقابلة غداً

ليستعدا بخطوة هامة بحياته

وبالفعل اتصل والد مراد بوالد نور لتحديد ميعاد رسمي لطلب يد نور لمراد

وبالفعل وافق الاب واقترح عليهم يوم الثلاثاء المقبل كان ينقص علي هذا اليوم

يومان ليستعد الجميع وبالفعل فهذا اول لقاء شامل لعائلتين

ذهبت نور مع سارة إلي احدى المتاجر لشراء فستان يليق بتلك المناسبة الخاصة

فسقط عيناها علي فستان زهري واسع

وحذاء ابيض انيق بكعب عال جدا

ف مراد طوله ١٨٠ سم وهي تكاد تصل إلى ١٦٠ سم بصعوبة

تريد ان ترتفع قليلا من الارض

أحضرت ايضا مستحضرات تجميل بسيطة فهى من الفتيات التي لا يرغبن

بوضع مستحضرات التجميل علي وجوههم

لأنها تبدو جميلة دون وضع شى لكنها في ذلك اليوم ترغب ان تبدو أكبر سننا قليلاً واشترت ساعة وردية مذهبة قليلا

واشترت طوق من الورود البيضاء الصغيرة لتضعها علي راسها بعد ان تترك شعرها الطويل المسترسل

علي الطرف الاخر كان مراد اشد توتراً من نور فلأول مرة سيصعد الي منزل نور ويجلس معهم

فجهز هو الآخر ملابس أنيقة بسيطة فلم يلبس بدلة ورابطة عنق بل احضر

بنطال من خامة الكتان لونه اسود وقميص رصاصي فاتح

وساعة جلدية سوداء ورابطة عنق رمادية فاتح لونها من الستان

وحذاء اسود انيق ليبدو كفرسان إسبانيا في عصر النهضة الحديثة

استعدا جميعاً لذلك اليوم المميز ذهب مراد بسيارته

فركب معه والده ووالدته التي لم ترى نور قبل ذلك

فهى متحمسة جدا لرؤية نور تلك الساحرة الصغيرة التي سرقت قلب ابنها

مرو في طريقهم علي محل زهور

وشكولاتة

وبالفعل وصله الي  منزل نور صعدا الجميع

طرق الباب

قام الاب بفتح الباب لاستقبال الضيوف

وجاءت والدت نور والقت عليهم السلام والترحيب حمل شقيق نور من مراد الورد والشكولاتة

تقدم والد نور وقال

(اتفضله من هنا )

وأشار بيديه علي الغرفة جلس الجميع صمت يعُم

المكان قاطع صمتهم والدت مراد قائلة

( انا نفسي اشوف نور ) بالفعل نادى الاب علي ابنته

وبالفعل جاءت نور تتمايل برفق فهى تخشى ان تقع بسبب كعب الحذاء العالي وبالفعل اقتربت رويداً رويداً

وهي في غاية الأناقة والجمال مكياج  بسيط وشعر مسترسل طويل يعتلي رأسها طوق الورد الابيض و خصلات تتمايل على وجنتيها

وترتدى في عنقها الطوق الذهبي الذى اهداه إياه مراد .

حمرة خدود وردية فعند النظر إليها تشعر كأنك ترى ملاك من الجنة ملامح هادئة وناعمة وعينان واسعتين مبهجتين

تمايلات لتلقي السلام عليهم في خجل شديد ينظر إليها مراد ودقات قلبه تتسارع كأنه يراها للمرة الأولى .

احبها لدرجة تجعله يضحى من اجلها بكل شيء.

شعر الاب بإحراجها فقاطع لحظات التتبع لها وقال

(سلمى علي والدت مراد عايزه تشوفك )

اومت برأسها وتقدمت للترحيب بوالدت مراد

لتقوم الاخيرة باحتضانها وتقبيليها وهي تقول

(مشاء الله تبارك الله جميلة يا نور تعالي يا حبيبتى اقعدى جنبي )فتجلس في صمت وهنا تحدث مراد

( عمى اسمحلي انا اللي هتكلم بعد إذن والدى )

يقاطعه والده

(اتفضل )

صمت لحظة لترتيب افكاره ثم قال

( كل اللي هنا عارفين مدى حبي لنور ف انا

عايز ارتبط بيها رسمي علشان احس بالراحة

واقدر اشتغل واكمل الدراسات العليا هنتخطب

وبعد سنتين نتجوز وانا وبوعدكم انى

هساعدها تنهى دراستها ولو حبت تشتغل

هشغلها معايا في الشركة وبوعد برضه انه

استحالة في يوم هتكون حزينة وانا موجود ايه

رايك يا عمى

سعد الجميع بتلك المسئولية الكاملة التي تحملها مراد

حرك الأب راسه بالموافقة وقال

( موافق بس الأهم رأى نور ايه رايك النور )

احمرت وجنتيها وتصببت عرقاً من شدة الخجل ابتسم مراد وارد ان يخفف عنها الحرج فقال

( انا شايف يا عمى انها ساكته يبقي اكيد موافقه )

ابتسم الجميع وبدات قرات الفاتحة

انتشرت جلسات السمر بينهم جميعاً في جو عائلي مريح

نظر مراد الي نور وفي غفلة من الجميع اعطاها قبلة في الهواء .

رمقته بعيناها من شدة الغضب منه ابتسم وقال لها (بحبك )

انتهت الزيارة وبقي الحال كما هو يوم وراء يوم شهر وراء شهر سنة وراء سنة

والحب يستعمر قلب نور ومراد ومازال لوعة البدايات قائمة

ولم تتغير فالغيرة والشجار بينهم والحب والاهتمام

والاحتواء كل شيء بقي بينهم كما هو مرت السنوات

ومراد يعمل بالشركة ويحقق اهدافه في خطوات ناجحة وأيضاً نور تجتهد وتذاكر من اجل اسعاد مراد فهو يستعجل الوقت لكى يبقي معاً ويطلب منها الاجتهاد حتي يتثنى لهم الزواج

ايضاً مراد حضر لمناقشة الدكتوراه وقد حضر تلك المناقشة العائلة بما في ذلك نور دائما وأبداً كانت نور دافع لمراد وكان مراد دافع لنور هكذا يكون الحب دعم الطرفين لبعض وشعور بالسعادة عندما يستطيع طرف في اسعاد الآخر

فالحب ليس بأنانية بل هو شعور بالفناء من اجل اسعاد من نحب انتهى مراد من الدكتوراه ونجاح نور عام يليه عام

وبالفعل حققت نور نجاحاً كبيراً ملحوظاً بفضل دعم مراد لها فأثناء الامتحانات كأن يجلس أمام منزلها في السيارة لتشعر بانه بجوارها دائما كذلك مراد كانت نور دائماً تدعمه في عمله وتجهيزه لمناقشة الدكتوراه فتتصل بيه من وقت للأخر لتلقى اليه كلمات حب داعمة هكذا كان نور ومراد دعم لبعض فنجح مراد من ان يجعل نور تغفر له كل شى بل جعلها سعيدة دائماً

حتى جاء يوم زفافهم بعد ان انهت نور العام الثالث لها بالجامعة طلب مراد من والد نور بأن يتزوجها لتكمل اخر سنة لها في بيت الزوجية فقد اشتاق إليها كثيرا

ولا يستطيع تحمل عاماً اخر وافق والد نور علي رغبة مراد وبدأوا في الاستعداد للزفاف ومتطلبات الزواج وبالفعل كانت نور تنزل يومياً لتجهيز

كل متطلبات الزواج في سعادة فهى تشترى كل شيء

من اجل الزواج من حب عمرها

وفي ليلة من ليالي العمر تم حفلة زفاف اسطورية حضرها جميع رجال الأعمال وأيضاً طاقم الإدارة بالجامعة بالإضافة الي العائلة والأصدقاء في جو سعيد ومبهج

تزوجت نور مراد وهو ينظر اليها طوال الحفلة ويرمقها بنظرات حب وقبلات في الهواء كعادته

وهى تبتسم فقد حان الوقت ان تلتقي القلوب في رباطهم المقدس .

فالحب هو سفينة النجاة من قسوة الحياة فدون الحب تموت الحياة بأعيننا .

ينتهى يوم زفافهم

ليذهبا الي منزل الزوجية

وقبل كل شيء

تجلس نور علي طرف الاريكة

ويجلس امامها مراد وهو يمسك يديها ويطلب منها شيء

ان يبقي علي عهدهم الي الابد وانا يتقبل كل منهم الاخر كما

هو والعمل دائماً من اجل إسعاد الاخر تنتهى ليلة العمر في سعادة ورضا

الساعة السابعة صباحاً اليوم ١٥ يونيه

بعد الزفاف بعام

المكان غرفة نوم نور ومراد  محاولة يائسة من مراد لإفاقة نور

___اصحي حبيبتى النهاردة اخر يوم في الامتحانات

فوقى يالا عشان اوصلك للجنة وهستناكى  برا لحد ما تخلصى

___ اووووف بقي

___ تانى اووووف يا ماما قومي بقي

___ يا حبيبي كل ما افتكر انهم بيفضله يبصولي بسبب بطنى دى بدايق

___ يا حبيبتى عادى كل الستات الحوامل بيكونه مفركشين

تنهض نور بسرعة من السرير  بعد سماع تلك  الكلمة الاخيرة

(انا مفركشه ماشي يا مراد وتلقي عليه الوسادة وهي غاضبة

فيقترب مراد منها وهو يبتسم ويقبلها علي وجنتها

(مفركشة بس لسه بحبك زي اول يوم شفتك فيه قومي بقي بطلي دلع هوصلك واستناكى متخفيش انتي مذاكرة كويس

تبتسم له وتحضنه وتنهض لترتدي ثياب الحمل و تنهى آخر يوم لها بالجامعة

*لتبدأ فترة جديدة من حياتها . بمساندة زوجها وحبيبها وصديقها*

*ما اجمل العلاقة وهي تحمل جميع انواع المشاعر الإنسانية فيشيبا سوياً في دعم ومساندة واحتواء في كل مواقف الحياة*

*لا تتزوجي دون حب فالحب هو محرك الحياة*

*مهما طال الزمن سيأتي الاختيار المناسب لكى*

*وتلتقي روحك مع من يشبهها.*

*(عندما التقينا معاً)*